Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper

العهد

من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الثلاثـاء / 1 / ذو الحجـة 1436 / 15 سـبتمبر 2015

العدد الثامن والأربعون | 12 صفـحة

حرب استنـــزاف من أجـــل الحيـــاة

إيران وقوى دولية كثيرة تدعم نظام بشار وحتى لو تحول بشار لخطر عليهم فهم لا يستطيعون نسفه؛ لأنه سيفجر كل الألغام المشبوكة به وهي كثيرة، وما يسمى بالحل السياسي، ما هو إلا احتواء لبشار وتعديل نظامه وتدجين الثورة لصالح القوى الكبرى، لكيلا تخرج المنطقة عن سيطرتهم المطلقة ...

صفحة 6

تقـــير فعـــاليات مشروع تمكين وتشغيـل المـرأة في مدينـة حلب

يهدف مشروع تمكين وتشغيل النساء لإيجاد تنمية حقيقية في المجتمع النسائي بمدينة حلب من خلال التدريب والتأهيل على مجموعة من دورات المعلوماتية، لغات، التصميم، التطوير الإداري، الإعلام، الدعم النفسي، التنمية البشرية ...

صفحة 7

المراهقـة في سوريـة أيضـاً تدفع الثّـمن

ذكر التقرير أن ٢٢٪ من الطلاب الذين أجري المسح عليهم تركوا التحصيل العلمي بسبب عدم القدرة المادية لذلك، وبأن ٧٦٪ مهدد تعليمهم بالانقطاع، وبحسب منظمة اليونيسيف فإن ربع المدارس في سورية تعرضت للدمار، إضافة إلى الخطر الذي يلاقيه كل من الأستاذ والطالب ...

صفحة 7

جَولة "صحيفة العهد" في السّاحة الإعلاميـة السـورية:

المواطنـــــات الصّحفيـات في زمن الثـورة.. واقـع وآمال

العهد – ضياء الشامي

لـم تعـرف سـورية فـي الأربعيـن سـنة الأخيـرة معنـىً للصحافـة الحـرة أو الـرأي الآخـر، بـل لعـل المجـال الإعلامـي كان خيـر انعـكاس عمـا سـببه حكـم الأسـد مـن خـراب للبلـد والمواطنيـن، سياسـة كـمّ الأفـواه التـي انتهجها الأسد الأب ومـن ثـم الإبـن لعقـود ساهمت فـي خلـق حالـة خـرسٍ إعلامـيٍّ، فـلا صـوت إلا صـوت مـن يرضاه النظـام ولا كلمـة إلا وفـق مـا يسـمح بـه زبانيتـه.

إلـى أن جـاءت الثـورة السـورية التـي حملـت القلـم والكاميـرا كسـلاح قبـل أن تحمـل البندقيـة، ولعـل أول مـا مارسـه السـوريون بعـد كسـرهم لحاجـز الخـوف هـو حريـة التعبيـر، فبـدأت الأقـلام تكتـب وبـدأت الكميـرات تصـور وتنقـل للعالـم مايجـري فـي تلـك البقعـة البعيـدة عـن عدسـات الصحفييـن.

كانـت الحقائـق القادمـة مـن سـورية صادمـةً للعالـم أجمـع وكان ناقلوهـا أناسـا عادييـن لـم يعرفـوا مهنـة الصحافـة مـن قبـل ولـم يمارسـوها بـل وجـدوا أنفسـهم وجهـاً لوجـه أمـام أحـداث متسـارعة أسـعفتهم عدسـات جوالاتهـم ذات الجـودة الرديئـة بتوثيقهـا ونشـرها.

وهنـا بـرز مفهـوم المواطـن الصحفـي الـذي يوثـق الخبـر وينقلـه لوسـائل الإعـلام، ولـم يكـن المجـال الصحفـي حكـراً علـى الرجـال فقـط، بـل شـاركت فيـه النسـاء جنبـاً إلـى جنـب فـي نقـل تفاصيـل مـا يجـري بـل وأثبتـت حرفيـة أكبـر وسـرعة فـي التعلـم ...

التفاصيل صفحة (4)

سمارة القوتلي - مراسلة قناة الجزيرة الفضائية في الغوطة الشرقية

"اللـه غـالب" في غوطـة دمشـق

العهد – أحمد خليل

شـهدت الأيـام القليلـة الماضيـة الإعـلان عـن تشـكيل غرفـة عمليـات مشـتركة تضـم فيلـق الرحمـن وجيـش الإسـلام كبـرى الفصائـل العاملـة فـي الغوطـة الشـرقية بريـف دمشـق، بهـدف توحيـد القـرار العسـكري، وتنسـيق كافـة الأعمـال العسـكرية علـى جميـع جبهـات الغوطـة.

ودعـا المتحـدث الرسـمي باسـم فيلـق الرحمـن إلـى توحيـد جميـع كتائـب وفصائـل الثـوار فـي سـورية تحـت رايـة واحـدة، بهـدف قتـال قـوات الأسـد.

ويضـم فيلـق الرحمـن الـذي أبصـر النـور عـام ٢٠١٣، العديد من التشـكيلات العسـكرية والكتائـب التابعـة للجيـش الحر أبرزهـا ألويـة البراء وأبو موسـى الأشـعري ومغاويـر الغوطـة، ويتواجـد مقاتلـوه على الخطـوط الأماميـة ضـد نظام الأسـد في حيـي جوبـر والزبلطانـي بدمشـق، وعلـى جبهـات الغوطـة الشـرقية خاصـة علـى المتحلـق الجنوبـي، وعلى جبهـات القلمون.

ويـرى العديـد مـن قـادة الكتائـب أن الظـروف الراهنـة التـي تمـر بهـا الثـورة السـورية تتطلـب وحـدة الصـف واجتمـاع الكلمـة من أجل وضـع اسـتراتيجيات تلائم متطلبـات المرحلـة الحاليـة ...

التفاصيل صفحة (2)

صورة من معركة "الله غالب"

صفحة 10

موقفنا من الاحتلال الروسي

صفحة 5

هل هذه هي أوروبا المتقدّمة ؟!

صفحة 9

لمن عـزم عـلى الهجـرة!

روسـيا تتمـدّد في سـورية

العهد - مصعب النّاصر

أثـارت بعـض المواقـف الأوروبيـة الأخيـرة مـن القضيـة السـورية، جملـة مـن التسـاؤلات، بعـد دعـوة عـدد مـن الـدول، إلـى التفـاوض مـع بشـار الأسـد، وإشـراك إيـران وروسـيا فـي هـذه المفاوضـات. تأتـي هـذه التطـورات متزامنـة مـع إعـلان المبعـوث الأممـي إلـى سـورية سـتيفان دي مسـتورا تفاصيـل خطتـه، التـي لـم تتطـرق إلـى مصيـر الأسـد.

ويبـدو أنّ تحـوّل انتبـاه العالـم فـي الأسـابيع الأخيـرة مـن جديـد صـوب سـورية مـع تدفّـق عشـرات الآلاف مـن اللاجئيـن علـى أوروبـا، منـح الحديـث عـن "الحـل السياسـي" دفعـة أخـرى.

روسـيا، التـي أصبحـت مؤخـراً "مـزاراً" للوفـود الباحثـة عـن الحـل السياسـي فـي سـورية، فاجـأت العالـم برفـع وتيـرة دعمهـا العسـكري لنظـام الأسـد، الأمـر الـذي أثـار قلقـاً لـدى الغـرب، فـي ظـل الغمـوض الـذي يحيـط بأهـداف روسـيا ...

التفاصيل صفحة (3)

"الله غـالب" في غوطـة دمشق

◆◆ "جيـش الإسـلام" تمكـن خـلال معركـة "اللـه غالـب" مـن السـيطرة على أكثـر مـن 25 موقعـاً في غوطـة دمشـق والقلمـون الغربي.

العهد – أحمد خليل

شهدت الأيام القليلة الماضية الإعلان عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة تضم فيلق الرحمن وجيش الإسلام كبرى الفصائل العاملة في الغوطة الشرقية بريف دمشق، بهدف توحيد القرار العسكري، وتنسيق كافة الأعمال العسكرية على جميع جبهات الغوطة.

ودعا المتحدث الرسمي باسم فيلق الرحمن إلى توحيد جميع كتائب وفصائل الثوار في سورية تحت راية واحدة، بهدف قتال قوات الأسد.

ويضم فيلق الرحمن الذي أبصر النور عام ٢٠١٣، العديد من التشكيلات العسكرية والكتائب التابعة للجيش الحر أبرزها ألوية البراء وأبو موسى الأشعري ومغاوير الغوطة، ويتواجد مقاتلوه على الخطوط الأمامية ضد نظام الأسد في حيي جوبر والزبلطاني بدمشق، وعلى جبهات الغوطة الشرقية خاصة على المتحلق الجنوبي، وعلى جبهات القلمون.

ويـرى العديد من قـادة الكتائب أن الظـروف الراهنة التـي تمر بهـا الثورة السـورية تتطلب وحدة الصـف واجتماع الكلمـة مـن أجل وضـع اسـتراتيجيات تلائـم متطلبـات المرحلـة الحالية، في حيـن يؤكـد محللـون سياسـيون أن الحلـول السياسـية التي يتـم الحديث عنهـا لإنهـاء القتـال فـي سـورية، بالإضافـة إلى وجود إيـران وأذرعها في سـورية وخصوصا ميليشـيا حـزب اللّه، وإعلان الطرف الروسـي دخولـه الحرب إلى جانـب النظام عبر إرسـال طائرات حربيـة وقـوات برية، كل ذلـك يتطلب مـن كتائـب الثـوار التوحـد والعمـل الجماعـي لتحقيق النصـر وقطع الطريق أمام مـا يحاك ضد مسـتقبل سـورية.

مطار أبو الظهور بيد الثوار

لا شك أن الانتصارات التي تحققت في محافظة إدلب، والتي كان آخرها السيطرة على مطار أبو الظهور العسكري على أيدي عناصر جيش الفتح وجبهة النصرة وجند الأقصى شجع العديد من التشكيلات العسكرية على التوحد فيما بينها.

وقال أبو ابراهيم أحد مقاتلي جيش الفتح في تصريح لصحيفة " العهد " إن السيطرة على مطار أبو الظهور العسكري، ثاني أكبر المطارات العسكرية في سورية، جاءت بعد توحد الفصائل، مضيفا أن سقوط المطار يعني سقوط أقوى قلاع نظام الأسد في إدلب.

وتتجه أنظار جيش الفتح بعد السيطرة على المطار إلى محافظة حماة، بالإضافة إلى تعزيز السيطرة على الجزء الشرقي من سهل الغاب.

معركة " اللّه غالب "

وفي الغوطة الشرقية بريف دمشق أعلن جيش الإسلام منذ أيام اطلاق معركة "اللّه غالب" تمكن خلالها من السيطرة على أكثر من ٢٥ موقعا في كل من غوطة دمشق والقلمون الغربي.

وقال النقيب إسلام علوش الناطق باسم جيش الإسلام في بيان مصور إنه تم إطلاق عملية "اللّه غالب" حيث بدأت بتحرير تل كردي والمواقع المحيطة بسجن النساء، ثم انطلق آلاف من مقاتلي جيش الإسلام إلى المنطقة العسكرية الجبلية التي تحاصر غوطة دمشق من جهة القلمون الغربي، وتم تحرير المنطقة بالكامل بعد اشتباكات عنيفة أدت إلى سقوط القطعات والثكنات العسكرية في المنطقة والحواجز والتجمعات والدشم".

وحـدد علوش فـي البيـان النقاط التي سـيطر عليها جيش الإسـلام وهي قيـادة الأركان الاحتياطيـة والأنفـاق المخدمة لهـا وكتيبـة المدفعية ونقطة كازيـة الأمـان باللّه وحاجز شـركة جاك ونقـاط تلـة نمـر كاملة وحاجز شـركة الخرسـاني وتجمع شـركة بيجو وليفان وحاجـز شـركة قاسـيون وقطـاع حبق ومباني مؤسسـة العمران ومسـتودعات الإسـمنت العسـكرية ومكسـرة رياض شـاليش ومجابـل ذو الهمـة ووحـدة الميـاه وحاجـز شـركة جيمـس ونقاط كازية رحمة وشـركة الكهربـاء والإدارة العامـة للبنـاء وتجمـع أبنيـة الخبـراء الروس وفـرع الأمـن العسـكري كاملاً وكتلة الأشغال العسـكرية وحاجز شركة شـيري وحاجـز السـكر وبـرج العظـم بالإضافـة لبعـض المراصـد الهامـة.

وأضـاف البيـان أن معركـة "اللّه غالـب" أجبـرت قـوات النظـام والميليشـيات الشـيعية المحاصـرة للزبداني على الانسـحاب باتجاه الغوطة الشـرقية، داعيًـا ثـوار الزبدانـي إلـى اغتنـام الفرصـة وفـك الحصـار عـن مدينتهـم وقلب طاولـة المفاوضات في وجه إيـران.

صورة من معركة "الله غالب"

العهد تتفرّد بنشر قصص خاصة لمهاجرين سوريين خاضوا غِمار البحار:

مخاطر الهجرة الغير شـرعية وحلم الوصول إلى برّ الأمان

العهد - عبير الأمين

تزداد الأوضاع في سورية خطورة يوما بعد يوم، ويكثر عدد الفارين من ظلم نظام الأسد وحلفائه عبر البر والبحر للوصول لمناطق آمنة باتجاه الدول الغربية، ورغم كل المآسي والقصص المتكررة لا يزال عدد اللاجئين بالطرق غير الشرعية يزداد مع توالي الأيام، ومع وجود المسبب الرئيسي لكل ما يحدث، وفي ظل تقاعس دول الجوار وصعوبة الدخول إليها ولو بطريقة نظامية، اتخذ السوريون التفكير بتلك الدول والهجرة إليها حتى لو كان الطريق محفوفا بالمخاطر أو كان الثمن حياة الشخص وعائلته التي اتخذت قرارها الأخير.

لقد شارك الغرب في حملة الهجرة القسرية، تماما كما شاركت أنظمة عربية بفعل تأييدها للأسد، وأخرى انسحبت عمليا من موقفها المعلن ودعم الثورة وتركت اللاجئين يتيهون في الأرض دون أن تفتح لهم بابا، ولم تساعدهم بمدد عسكري وإنساني حاسم، يعجل بفجرٍ سوري مستقر.

ذكريات لن تنسى

هكذا قالت "ريم" عندما رأت صورة الطفل الكردي السوري "إيلان" وهو ممدد على شواطئ تركيا، وكيف قد أدار بوجهه إلى الأرض وترك في وجه العالم الصامت والمتقاعس حذاءه الصغير الذي يساوي كل عروش وكراسي الحكام، في تلك اللحظة أدركت رسالته التي تركها لنا ورحل وكأني أتخيله يقول فيها: "تبا لثقافة البشرية الجائرة، سأرحل إلى السماء ولن أنظر في وجوهكم".

آلان ويعني في العربية (العلم) لم يكن الطفل الوحيد ولكنه نموذج لآلاف الأطفال الذين قتلوا وحرقوا وغرقوا دون أن ينتبه لهم أحد ولكن صورة "إيلان" كانت معبرة مقتحمة وجدان العالم لأن الطفل كان يتنقل به الموج من حدود عربية إلى حدود غربية ، كلها تحالفت عليه وردت سفينته وتركته في موكب الغرق وتجار الموت، حتى فاضت روحه إلى اللّه.

فيما تروي "ديمة" قصتها مع الهجرة بعد أن تقطعت بها السبل في إحدى الدول المجاورة والتي لن تستطيع أن تؤمن فيها حياة مستقرة أو أن تبني أسرة، "ديمة" والتي حكت قصتها "للعهد" تحدّت جميع المخاطر مع أخوتها حيث قالت: "إن أصعب مرحلة هي ركوب البلم واجتياز حدود هنغاريا والتعرض هناك للسلب والاعتداء اثناء اجتيازها ليلا وتحت المطر، كما تعرضنا للمرض بسبب تقلب الجو من دولة إلى أخرى. واستطردت المهربون غير صادقين غالبا ويتعاملون بقسوة وهمجية في سبيل الحصول على المال لدرجة أنهم تعاملوا مع الأطفال الرضع بقسوة شديدة لمنعهم من البكاء خشية أن يكشف أمر التهريب ليلا. وتابعت ديمة قصتها : الرحلة لا تخلو من المخاطر وهي مليئة بالمغامرات من النوم في الشوارع إلى الهروب من البوليس وحتى ممارسة رياضة الركض والاختفاء والبحث عن محلات لشراء الملابس الرخيصة حتى نتخلص منها في كل محطة للتخلص من الحمولة الزائدة ولانعدام وسائل النظافة طوال الرحلة، بدأت رحلتنا في ٦ من أغسطس ووصلنا ٢٦ أغسطس ٢٠١٥م، وقدمت في نهاية حديثها كلمة لكل المقدمين على هذه التجربة أن لا يقدموا عليها فقد أصبحنا بلا وطن ولا يوجد أي دولة يمكن أن تقدم للاجئ ما تقدمه الدول الأوروبية بحسب قولها.

أما العضو في رابطة الصحفيين السوريين "رامي الحسين" فتحدّث "للعهد" عن تجربته مع الهجرة: بعد خروجي من سورية إلى الأردن في شهر شباط عام ٢٠١٤م متوجها للأردن لأسباب تتعلق بالعمل ولكن لم أكن متخيلا صعوبة المعيشة هناك وغلاء الأسعار اعتقدت أن باستطاعتي العمل وإحضار خطيبتي لأتمم زواجي ولكنني لم أستطع تحقيق أي من ذلك فالحكومة الأردنية لديها قوانين صارمة لعمل السوريين فقد أتعرض للطرد علاوة على ذلك حاولت خطيبتي الدخول للأردن ولكن القوانين كانت تنص على أن لا يدخل الأردن من يحمل جنسية سورية، حينها أيقنت تماما أن المعيشة في الأردن ضرب من المستحيل، فبدأت أجمع المال للهجرة التي قررتها في ذلك الوقت، قمت بالاتصال ب "مراسلون بلا حدود" ولكنهم لم يساعدوني على الرغم من أني أحمل بطاقة من صحافة الاتحاد الدولي للصحفيين، واستطرد رامي: خرجت من الأردن في ١٩ من أغسطس٢٠١٤م متوجها في رحلة محفوفة بالمخاطر وكنت موقنا حينها أني قد أفقد حياتي في إحدى المحطات ولكنني تابعت مسيرتي وأنا أتطلع للمستقبل حيث بدأت رحلة من الأردن للجزائر ومنها إلى تونس ثم إلى السواحل الليبية حيث كان المهرب الليبي الذي جعلنا نركب مركب الصيد واصطحب على ظهره ٧٢٩ راكبا أغلبهم من السوريين، وأكمل رامي: المركب أبحر ما يقارب الخمس ساعات حتى صادفتنا بارجة حربية إيطالية كانت في تلك المنطقة هرعت لإنقاذنا على الفور أما الخطر الأكبر الذي رأيته بأم عيني فهو أنه لو تأخرت البارجة فقط ساعة واحدة لكنا غرقنا لأنني رأيت الثقوب أسفل المركب قبل أن أتركه وكنت الأخير الذي غادره، وصلت أخيرا إلى هولندا وكنت قد قرأت كثيرا عن أنظمة الدول الأوروبية ووجدت أن هولندا هي الأسهل والأسرع من حيث إجراءات الإقامة وغيرها، وتابع ربما من سيقرأ هذا الكلام او النصيحة سيعتبرها نوعا من التنظير و لكن للأسف هي صعبة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى أن تخاطر بروحك و تعبر البحار هذا أمر صعب للغاية و نسبة الوصول ضئيلة جدا أتمنى لكل السوريين أن يكونوا بأمان و سلام بعيدا عن الحرب و القصف، و لكن عليهم أن يتمعنوا كثيرا و يدرسوا قراراتهم بحذر حول عبورهم للبحار و لا أتكلم عن الهجرة بحد ذاتها بل أقصد المخاطر فقط.

الهجرة الشرعية وغير الشرعية..

وتحدث الصحفي "رامي "عن الفرق الكبير جدا بين الهجرة الشرعية والهجرة غير الشرعية في عدة نقاط بالنسبة للطريق الذي يسلكونه المهاجرين: بالهجرة الشرعية يكون المهاجر في أمان و يحصل على فيزا من البلدان المستقبلة لهم و حجوزات طيران و طريق آمن غير الذي يحصل قضاء و قدرا أما بالطريقة غير الشرعية فهنالك مخاطر كثيرة تتعرض لها بعبورك لعدة دول بطريقة غير شرعية و من ثم تخاطر بروحك التي من الممكن أن تفقدها في أية لحظة وأما النقطة الثانية فهي ريثما يصل المهاجر بطريقة شرعية تكون سلطات البلد تحققت من كامل أوراقه الثبوتية و جنسيته و صحة كلامه و يباشر فورا بالدراسة و تلقي المساعدات و المنزل و يكون بشكل عام تحت حماية الدولة المستضيفة بالتنسيق مع المنظمات الدولية مثل UNHCR, أما عن المهاجر غير الشرعي في حال وصوله فسوف يسلم أوراقه الثبوتية كاملة للتحقق منها لأن الدولة المستضيفة لا تعلم عنه أي شيء لربما يكون كاذبا أو تابعا لإحدى المنظمات الإرهابية لذلك يتم التحقيق بالأوراق بشكل دقيق و ذلك يأخذ وقتا أطول إلى أن يتم إثبات صحتها و إعطاؤه الإقامة بالبلد.

التقرير السيـاسي

روسـيا تتمـدّد فـي سـورية

صحيفة واشـنطن بوسـت :"روسيا تقوم بإنشـاء قاعدة عسكرية،وتستعد لنشـر ألف أو أكثر من قواتها في سورية"

العهد - مصعب النّاصر

أثـارت بعـض المواقـف الأوروبية الأخيرة من القضية السـورية، جملة من التسـاؤلات، بعد دعوة عـدد من الدول، إلى التفاوض مع بشـار الأسـد، وإشراك إيران وروسـيا فـي هـذه المفاوضات.

تأتـي هـذه التطـورات متزامنة مع إعـلان المبعـوث الأممي إلى سـورية سـتيفان دي مسـتورا تفاصيـل خطته، التي لـم تتطـرق إلـى مصير الأسـد.

ويبدو أنّ تحـوّل انتبـاه العالم في الأسـابيع الأخيـرة مـن جديـد صـوب سـورية مع تدفّـق عشـرات الآلاف من اللاجئيـن علـى أوروبـا، منـح الحديث عـن "الحـل السياسـي" دفعـة أخرى.

روسيا، التي أصبحت مؤخراً "مزاراً" للوفود الباحثة عن الحل السياسي في سورية، فاجأت العالم برفع وتيرة دعمها العسكري لنظام الأسد، الأمر الذي أثار قلقاً لدى الغرب، في ظل الغموض الذي يحيط بأهداف روسيا.

مفاوضة الأسد

الولايات المتحدة الأميركية أكدّت مجدداً التزامها بالعمل من أجل الإطاحة بنظام بشار الأسد، وذلك عقب اجتماع مبعوثها الخاص إلى سورية مايكل راتني مع المسؤولين الروس في موسكو، في ظل الجهود الدولية لإنهاء الأزمة السورية.

وقالـت الخارجيـة الأمريكيـة فـي بيان "الولايات المتحـدة تواصل التزامها القـوي بتحقيق انتقال سياسـي حقيقي قائـم على التفـاوض بعيداً عن بشـار الأسـد بهـدف وضع حـد للعنف.

الموقف ذاتـه أكّده وزيـر الخارجية السـعودي عـادل الجبير، الـذي قال إنّ بشار الأسـد فقد الشـرعية ولا مكان له في مسـتقبل سورية.

وشـدّد الجبيـر -فـي مؤتمـر صحفـي جمعـه ونظيـره البريطانـي فيليـب هامونـد- علـى أن هـذا الموقـف "واقـع لا مسـاومة فيـه".

وزير الخارجية البريطاني "فيليب هاموند" قال إنّ بشار الأسد يمكن أن يكون جزءاً من خطة لمرحلة انتقالية في سورية، لكنّه أكّد أنّه لا يمكن للأسد أن يكون جزءاً من مستقبل سورية.

وأوضح هاموند "إن كانت هناك خطة لمرحلة انتقالية يكون فيها بشار الأسد، يمكننا بحث ذلك، فنحن لم نقل إن عليه الذهاب من أول يوم لتلك المرحلة".

وأشار "هاموند" في حديث له أمام لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان البريطاني إلى تصريحات روسية حول "استعداد الأسد لإجراء انتخابات مبكرة، وتقاسم السلطة مع المعارضة".

وفي تعليق منه على تلك التصريحات قال الوزير البريطاني "هذا الشيء لا يمكن قبوله، والمجتمع الدولي لا يرحّب بوجود رئيس كبشار الأسد الذي ارتكب مجازر، في مستقبل سورية".

وطلب "هاموند" من روسيا وإيران أن تستخدما تأثيرهما الكبير للضغط على نظام الأسد، موضحاً أنّ "روسيا وإيران بإمكانهما اليوم أن يتصلا بدمشق ويغيرا مستقبل الوضع الراهن في سورية".

ونقلت وسائل إعلامية بريطانية عدم تغيير الحكومة لموقفها الداعي إلى ضرورة "عدم لعب الأسد دورا طويل الأمد في مستقبل سورية".

أمّـا النمسـا وإسـبانيا فقـد دعتا إلـى ضرورة التفاوض مع بشـار الأسـد وحلفائـه الـروس والإيرانيين.

وقـال وزيـر الخارجيـة النمسـاوي سيبسـتيان كورتـز "نحتـاج مقاربـة موضوعيـة موحـدة تتضمـن إشـراك الرئيـس السـوري بشـار الأسـد فـي الحـرب ضـد تنظيـم الدولـة".

وأضاف في مؤتمر صحفي على هامش زيارة رسمية مع رئيس النمسا إلى طهران "يجب ألا ننسى جرائم الأسد، ولكن علينا أن نتذكر أنّه يقف في نفس الجانب ضد تنظيم الدولة". ورأى كورتز أن "الأولوية هي محاربة الإرهاب، ولن يتحقق ذلك من غير قوى مثل روسيا وإيران".

مـن جهتـه، دعـا وزيـر الخارجية الإسـباني خوسـيه مانويـل غارسـيا-مارغايو إلى "التفاوض" مع الأسـد على "وقـف لإطلاق النار، مؤكداً أنّ "السـلام دائمـاً مـا يصنع مـع الأعداء".

ورأى الوزيـر الإسـباني فـي ختام زيـارة رسـمية إلـى إيـران أنـه مـن الضـروري "التفـاوض" مع الأسـد على "وقف جزئي لإطـلاق النار، يبدأ من حلب وصولاً إلى وقف شـامل لإطـلاق النار".

المستشـارة الألمانيـة، "أنجيـلا ميـركل" أكّـدت، علـى ضـرورة بـذل كافة الجهـود الدبلوماسـية، لإيجاد حلّ للحـرب في سـورية.

وقالت المستشارة الالمانية إنّ ألمانيا سترحب بمشاركة إيران في أي مفاوضات تهدف إلى إنهاء الحرب في سورية.

وعندما سئلت إن كانت تعتقد أنّ ايران يمكنها أن تقوم بأيّ دور بناء قالت ميركل "أعتقد أن إيران لها قدر كبير من النفوذ على ما يحدث في سورية. وأيّ طرف موضع ترحيب للمشاركة بطريقة بناءة في المفاوضات".

وزارة الخارجية الروسية استنكرت تقارير إعلامية تفيد بتغير موقف موسكو من "الصراع" في سورية ومستقبل الأسد، ووصفتها "بالتلفيقات والمغالطات".

أمّا الرئيس الإيراني حسـن روحاني فقد قـال يـوم الثلاثـاء ٩/٨ إنّ بلاده مسـتعدة لأن تجلـس مـع خصومهـا لمناقشـة الأزمة السـورية، لكنّه أشـار إلـى أنّ طهـران لـن تبحث مسـتقبل الأسـد حتى يتحقق السـلام.

ورداً علـى سـؤال عمـا إذا كانـت بـلاده تبحـث الشـأن السـوري مـع السـعودية والولايـات المتحـدة قـال روحانـي "سـنجلس إلـى أي طاولة مع دول داخـل المنطقـة وخارجهـا".

وأضـاف "الشـعب السـوري يقتـل ويفقد بيوتـه... أولويتنـا القصوى هي وقـف سـفك الدمـاء وتحقيـق الأمـن والسـماح للناس بالعودة إلـى بيوتهم حينهـا يمكننا الحديث عن المسـتقبل".

وكان روحانـي يتحـدث فـي مؤتمـر صحفـي مشـترك مـع الرئيـس النمسـاوي هاينـز فيشـر فـي طهـران فـي أول زيـارة يقـوم بهـا رئيـس دولـة مـن الاتحـاد الأوروبـي لإيـران منـذ أكثـر مـن عشـر سـنوات.

ودعا روحاني القوى الرئيسية في الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط إلى إيجاد حل للأزمة. وأردف "إذا أصبحت سورية في يوم ما أكثر أمناً، سيصبّ هذا في مصلحة المنطقة والعالم بالكامل".

وكان حسـين عبـد اللهيـان -نائب وزيـر الخارجيـة الإيرانـي- أعلـن يوم الخميـس ٩/٣ مـن العاصمة السـورية دمشـق أنّ بـلاده قدمت مبـادرة لحلّ الأزمـة السـورية إلـى بشـار الأسـد.

وقـال اللهيـان إنّ أيّ مبادرة ناجحة لا بـد أن تأخـذ بالاعتبـار "دور الأسـد المحـوري وحكومته"، مضيفا أن الأسـد رحب بالمبـادرة الإيرانية.

ولم يرشح شيء رسمي عن مضمون الخطة، إلا أن قناة "الميادين" التلفزيونية التي تبث من بيروت ذكرت أنّ المبادرة تقترح "وقفاً فورياً لإطلاق النار في سورية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتعديل الدستور بهدف ضمان حقوق الأقليات الإثنية والدينية، وإجراء انتخابات يشرف عليها مراقبون دوليون".

وقـال عبـد اللهيـان فـي مؤتمره اليـوم "نحـن نعتبـر أنّ أيّ مشـروع ناجـح لحـل الأزمـة السـورية لا بد أن يأخذ بالاعتبـار الدور المركزي للشـعب السـوري في تقرير مسـتقبله ومصيره. وسـوف تكون مسـألة مكافحة الإرهاب مسـالة أساسـية وهامـة. ولا بـد أن يكـون دور الحكومـة السياسـية ودور الأسـد دورا أساسـيا ومحوريا في الآلية السياسـية المحتملـة لهـذا الحل".

وثيقة دي مستورا

المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، قدّم وثيقة للحل السياسي عبر ثلاث مراحل لتنفيذ بيان جنيف.

وتدعو الوثيقة، التي كشفت عنها صحيفة "الحياة"، إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة، ومجلس عسكري مشترك من النظام والمعارضة في مرحلة انتقالية توصل البلاد إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية برعاية الأمم المتحدة.

وتقترح الوثيقة خريطة طريق لتنفيذ بيان جنيف، مقسمةً مسيرة الحل إلى ثلاث مراحل أولاها مرحلة التفاوض.

وتسـتند المرحلة الأولـى إلى بيان جنيـف للوصـول إلـى اتفـاق مرحلي، يتضمـن وقفـاً دائمـاً لإطـلاق النـار، وتعاون القـوات المقاتلة عـدا الفصائل "الإرهابيـة"، وإصـلاح القطـاع الأمني وصـولاً إلى تشـكيل سـلطات انتقالية.

والمرحلـة الثانيـة هـي المرحلـة الانتقالية، ويتم فيها إنشـاء هيئة حاكمة انتقاليـة بسـلطة مطلقـة فـي جميع الشـؤون العسـكرية والأمنية وتشـرف علـى المجلـس العسـكري المشـترك.

وتشير الوثيقة إلى اتفاق الطرفين على قائمة من ١٢٠ مسؤولاً لن يستلموا أي منصب رسمي خلال المرحلة الانتقالية، بسبب الدور الذي أدّوه في الصراع.

أمّا المرحلة الأخيرة بحسب الوثيقة فهي مرحلة الدولة السورية في شكلها النهائي حيث تؤدي المرحلة الانتقالية إلى الوصول إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية برعاية الأمم المتحدة.

ولم تُشر الوثيقة التي نشرتها صحيفة الحياة إلى بشار الأسد، إلا أنّها اقترحت تأسيس المؤتمر الوطني السوري من الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني.

كما التزمت الوثيقة بالحفاظ على المؤسسات الرسمية وإصلاحها، ويشمل ذلك الجيش، مع رفض أي اجتثاث لحزب البعث.

تداعيات أزمة اللاجئين

ويبـدو أنّ تصـدر مأسـاة اللاجئيـن لواجهـة الأحـداث فـي العالـم، أصبـح دافعـاً إضافيـاً للحديـث عـن حـل سياسـي للأزمـة، خاصـة مـع تتابـع التصريحـات بـأنّ عـدم إيجـاد حـل سياسـي فـي سـورية وليبيـا سـبب رئيسـي لمشـكلة اللاجئيـن.

وخلال اجتماع للبرلمان الأوروبي أقرّت خلاله إجراءات عاجلة لتحسين توزيع اللاجئين على الدول الأعضاء وإنشاء آلية دائمة لهذا الغرض، قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إنّ عدم إيجاد حل للأزمة في سورية وليبيا فاقم مشكلة اللاجئين التي تواجهها أوروبا.

مـن جهتـه، قـال مفـوّض الأمم المتحـدة السـامي لشـؤون اللاجئيـن أنطونيـو غوتيريس إنّ أفضل حل لأزمة اللاجئين هـو إنهاء الحرب في سـورية.

وأكد في لقاء مع الجزيرة أنه لا يوجد حل إنساني لمشكلة إنسانية، وأن الحل دائما سياسي. وطالب الدول الأوروبية بالاتفاق على إيواء اللاجئين.

روسيا والتدخل عسكري

تعزيز روسيا للتواجد العسكري الروسي في سورية أثار جدلاً واسعاً، حيث نقلت وكالة رويترز عن مسؤولَيْن أميركيَيْن قولهم إنّ روسيا أرسلت خلال الأيام الماضية سفن إمداد إلى مرفأ طرطوس، وطائرات شحن ونقل أفراد عملاقة إلى مطار باسل الأسد في اللاذقية.

ورُصد أيضاً آليات لنقل الجند وعشرات الجنود الروس، في المطار الذي يضم أيضاً مباني مسبقة الصنع يمكن أن تؤوي مئات الأشخاص ومعدات للمراقبة الجوية.

كما أكّدت صحيفة "كومرسانت" الروسية أنّ روسيا تمدّ جيش الأسد بعتاد يشمل أسلحة صغيرة، وقاذفات قنابل، وناقلات جنود مدرعة من طراز بي تي آر-٨٢أي، وشاحنات كاماز العسكرية.

وكانت صحيفة يديعوت أحرونوت "الإسرائيلية" نشرت قبل أيام أنّ روسيا بدأت تنفيذ خطة للتدخل المباشر في سورية، وأرسلت طائرات ميغ ٣١ المتطورة (اعتراضية) التي استقرت في مطار المزة، ودفعة من صواريخ "كورنيت٥ " المتطورة، وطائرات مروحية، ودبابات "تي ٩٢" مع أطقمها، وسرباً من طائرات سوخوي ٣٠ (طائرة تفوق جوي متعددة المهام)، وصواريخ جو أرض.

إضافـة إلـى ذلـك، نقلـت وكالة رويتـرز و ثلاثـة مصـادر لبنانية على درايـة بالوضع السياسـي والعسـكري في سـورية يوم الأربعـاء ٩/٩ أنّ قوات روسـية بـدأت تشـارك فـي عمليـات عسـكرية هناك دعمـاً لقوات الأسـد.

وقـال اثنـان مـن المصـادر اللبنانية إن الـروس يبنـون قاعدتيـن فـي سـورية إحداهمـا قـرب السـاحل والأخـرى علـى عمـق أكبـر فـي البـر لتكـون قاعـدة للعمليـات.

وزيـر الخارجية الروسـي سـيرغي لافـروف اعترف بنقـل الجنـود والعتاد إلى سـورية، قائلاً إن الرحـلات الجوية الروسـية تحمل عتاداً عسكرياً إلى جانب مسـاعدات "إنسـانية" لسـورية، لكنه أكد اسـتعداد بـلاده لخطـوات إضافية إذا دعـت الحاجـة، بحسـب وصفـه.

وأشـار لافـروف إلـى أن خبـراء عسـكريين روسـاً يعملـون فـي سـورية، وهم يسـاعدون الأسـد على تعلـم كيفيـة اسـتخدام الأسـلحة، مؤكـداً أن روسـيا لـم تتخـذ أي إجراء إضافـي لتعزيـز وجودها في سـورية.

أمّا وزيـر الخارجيـة الأمريكي جون كيـري، فقد أعـرب في مكالمـة هاتفية أجراهـا مـع نظيره الروسـي سـيرغي لافـروف، عـن قلقـه مـن العمليـات العسـكرية الروسـية فـي سـورية.

كما أبدت دول غربية قلقها من التحركات الروسية، وحذّرت من أن ذلك من شأنه أن يزيد الأمر تعقيداً ويعطل المسار التفاوضي لحل الأزمة السورية.

فيما يلي بعض التحليلات للتحرك الروسي:

* المحلّل الدفاعي بافل فيلجنهاور رأى أنّ روسيا تريد من وراء هذا التحرك زيادة ضغوطها، ولعب لعبة ابتزاز، مشيراً إلى اقتراح روسي -تضاءلت قوته الدافعة- بتشكيل تحالف مناهض لتنظيم الدولة يضم الأسد. وأضاف الخبير "هم يريدون أن يدفعوا الآخرين لبحث الأمر بجدية أكبر... وإلا تملكهم القلق من أن تستخدم موسكو قواتها هناك في مآرب أخرى".

* إيفـان كونوفالـوف خبير شـؤون الدفـاع في موسـكو قال إنّ المشـاكل المتعلقـة بتأمين طرق الرحـلات الجوية الروسـية إلى سـورية ربمـا كانت وراء زيـادة النشـاط البحـري، فهـي خطوة يمكن أن تسـاعد الأسـد علـى الحفاظ علـى منطقـة تمثّـل قاعدة سـلطته وتسـمح فـي الوقـت ذاتـه لروسـيا بتأميـن مصالحها في حـال الإطاحة به.

* على المستوى الداخلي الروسي، رأى دبلوماسيون أنّه في حالة تمكّن روسيا من تحسين وضعها التفاوضي فيما يتعلق بتحركاتها في سورية، فإنّها قد تحاول إبرام اتفاق سياسي مقابل تنازلات غربية على صعيد آخر، هو أوكرانيا.

* صحيفة لوس أنجلوس تايمز علّلت في تقرير لها ارتفاع وتيرة الدور الروسي في سورية بصعوبة موقف بشار الأسد بعد الانتصارات المتوالية للثوار وتنظيم الدولة، واضطراره بالتالي للاعتماد على المساعدة الخارجية.

* صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأميركية رأت -في تقرير لمراسلها في بيروت نيكولاس بلانفورد- أنّ غياب الدور الأميركي والغربي الجدي في سورية جعل فرصة تدخّل روسيا هناك خطوة ذات نسبة مجازفة منخفضة للغاية، واستغلتها روسيا بسرعة. إلا أنّ التقرير استبعد أن تكون طموحات روسيا في سورية مجرد الإيفاء بعقود تجهيز وتدريب عسكرية، ونقل التقرير عن الباحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى جيف وايت اعتقاده بأنّ روسيا تسعى لتثبيت نفوذها في سورية وبالتالي في الأزمة السورية".

* فريد هوف الباحث في مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط، رأى أنّ روسيا تعتبر رفع مستوى تواجدها في سورية رداً مناسبا على غريمتها الولايات المتحدة، وبما أنّ إدارة الرئيس أوباما لم تفعل شيئا حتى الآن لردع مثل هذا التدخل، فمن الطبيعي أن ينتهز الروس الفرصة.

* صحيفة واشـنطن بوست قالت إنّ روسـيا ضاعفـت دعمها للأسـد وتقوم بإنشـاء قاعـدة عسـكرية فـي معقل الأخيـر علـى سـاحل البحر المتوسـط، وتسـتعد لنشـر ألف أو أكثر مـن أفراد قواتها فـي سـورية، ولتنفيـذ عمليات جوية دعمـاً لنظام الأسـد.

جَولة صحيفة العهد في السّاحة الإعلامية السورية :

المواطنات الصّحفيات في زمن الثورة.. واقع وآمال

سمارة القوتلي - مراسلة قناة الجزيرة الفضائية في الغوطة الشرقية

العهد – ضياء الشامي

لم تعرف سورية في الأربعين سنة الأخيرة معنىً للصحافة الحرة أو الرأي الآخر، بل لعل المجال الإعلامي كان خير انعكاس عما سببه حكم الأسد من خراب للبلد والمواطنين، سياسة كمّ الأفواه التي انتهجها الأسد الأب ومن ثم الإبن لعقود ساهمت في خلق حالة خرسٍ إعلاميٍّ، فلا صوت إلا صوت من يرضاه النظام ولا كلمة إلا وفق ما يسمح به زبانيته.

إلى أن جاءت الثورة السورية التي حملت القلم والكاميرا كسلاح قبل أن تحمل البندقية، ولعل أول ما مارسه السوريون بعد كسرهم لحاجز الخوف هو حرية التعبير، فبدأت الأقلام تكتب وبدأت الكميرات تصور وتنقل للعالم مايجري في تلك البقعة البعيدة عن عدسات الصحفيين.

كانت الحقائق القادمة من سورية صادمةً للعالم أجمع وكان ناقلوها أناسا عاديين لم يعرفوا مهنة الصحافة من قبل ولم يمارسوها بل وجدوا أنفسهم وجهاً لوجه أمام أحداث متسارعة أسعفتهم عدسات جوالاتهم ذات الجودة الرديئة بتوثيقها ونشرها.

وهنا برز مفهوم المواطن الصحفي الذي يوثق الخبر وينقله لوسائل الإعلام، ولم يكن المجال الصحفي حكراً على الرجال فقط، بل شاركت فيه النساء جنباً إلى جنب في نقل تفاصيل ما يجري بل وأثبتت حرفية أكبر وسرعة في التعلم.

كان "للعهد" جولة تبحث فيها عن المواطنات الصحفيات اللواتي كان لهن أثر بارز في دعم الجانب الإعلامي. حيث التقت العهد الشابة "شيماء البوطي" وهي خريجة كلية الأدب العربي والتي كان لها مجال السبق في العمل مع قناة الجزيرة الفضائية حيث صورت العديد من التقارير داخل العاصمة دمشق في سنوات الثورة الأولى متحدية القبضة الأمنية التي فرضها النظام. تحدثت شيماء للعهد عن تجربتها الصحفية قائلة: "لم تكن لدي أية خبرة صحفية قبل الثورة فقد كانت تجربتي تنحصر في عدة مشاركات أدبية في بعض الصحف والدوريات، و عندما بدأت الثورة أصبح همّ إيصال المعلومة وتوثيق ما يحدث في الداخل بالصوت والصورة للمحطات الإخبارية من أكبر همومنا كثوار .

كانت أدواتنا بسيطة رغم المعاناة الكبيرة، كنت وقتها في الداخل واقتصر عملي الصحفي على التوثيق والتصوير وإعداد التقارير الإخبارية التي بث كثير منها على قناة الجزيرة بعد خروجي من سورية بسبب الملاحقة الأمنية، كان المشهد الثوري يزداد تشابكاً والصور فيه تتداخل وتتعقد. وفي تلك المرحلة أدركت قيمة الكلمة ودورها التوعوي في تصحيح المسار وإضاءة الأفق أمام من تشوشت بوصلتهم وتشتت هدفهم، فضلاً عن انتقاد الخطأ والتوثيق لما يحدث، فسعيت مع مجموعة من الشباب المتطوعين لتأسيس مجلة ثورية سميت "مجلة شباب سورية المستقبل" كانت رؤيتها: بث الأمل والحث على استمرار العمل وغرس الإيمان بحتمية النصر للبدء بمرحلة البناء لوطننا سورية دون تمييز عرقي أو طائفي أو مناطقي، مع التأكيد على ضرورة احترام الذات والآخر مادام يسعى لمصلحة سوريا، إلى جانب فضح متسلقي الثورة وملتبسي الرؤية".

> بنان الحسن: تجربتي الصحفية لها خصوصية وتختلف تماماً عن بقية الصحفيات.. كان عليّ أن أنقل أخبار الساحل كلها من غرفتي الإخبارية الصغيرة.

وعند سؤالها عن الصعوبات التي تعرضت لها خلال عملها الصحفي قالت شيماء: "أنا كصحفية أو إعلامية عملت لصالح الثورة السورية كانت الصعوبة الأولى بالنسبة لي هي تحدي الخطر الأمني حيث كنا عرضة للاعتقال في أية لحظة. فمن المعلوم أن إعلاميّ الثورة كانوا من ألد أعداء النظام ولعل التعذيب الذي تلقوه في المعتقلات كان أقسى من تعذيب الذي تعرض له المسلحون

أما لكوني صحفية سورية ثائرة فمن أهم العقبات هي خطورة دخول المرأة الإعلامية لبعض الأماكن الساخنة لتوثيق الحدث تحت القصف ونيران الحرب إضافة لمشكلة سيطرة هذه الفئة أو تلك على المعابر أو القرى المحررة فتارة تكون بيد قوى تغض الطرف عن اللصوص فيطغى الانفلات الأمني وتارة تصبح بيد أصحاب الفكر المتطرف. فمثلاً استيلاء تنظيم داعش على كثير من المناطق الحدودية المحررة أعاق دخولنا للتصوير في كثير من الأوقات ولعل من الصعوبات التي تتعرض لها صحفية "محجبة" هو التطرف في الاتجاه الآخر فأحياناً كثيرة لا تقبل مؤسسة ذات توجه علماني بوجودها حتى لو كانت ذات كفاءة وخاصة إن كان أصحاب المؤسسة يرفضون المختلف فما زال مجتمعنا بمعظم توجهاته الفكرية يعاني مشكلة قبول الآخر كما هو رغم أي اختلاف.

وتختم شيماء حديثها قائلة: "أذكر مرة أننا تعرضنا للقصف في المنطقة التي نصور فيها تقريراً عن حي التضامن كان الذعر في عيون الأطفال مؤثراً جداً، أحسست عندها بالعجز وأن كل ما نسعى له أصغر بكثير من نظرة خوفٍ في قلب طفلٍ سوريٍّ وكل عملٍ صحافيٍّ مهما كان مهماً لن يرقى لمستوى معاناة شعبنا البطل".

تابعت "العهد" بحثها عن الصحفيات المواطنات وكان لابد من وقفة مع الشابة "بنان الحسن" وهي إحدى الأسماء الإعلامية التي كانت تنقل أخبار الساحل. تحكي بنان عن تجربتها "للعهد" فتقول: "تجربتي الصحفية لها خصوصية وتختلف تماماً عن بقية الصحفيات كان عليّ أن أنقل أخبار الساحل كلها من غرفتي الإخبارية الصغيرة بعد تواصلي مع النشطاء على الأرض عن بعد وكان علي إيصال صوتهم وأخبارهم بدقة، ولا زلت حتى الآن أعمل في ظروف أمنيةٍ صعبة فلقد اعتقلت قوات الأسد أكثر من عشر فتيات بحثاً عني كانت إحداهن آلاء مورللي التي أجبرها التلفزيون السوري على الاعتراف بأنها هي بنان الحسن".

أما "سهير أومري" وهي صحفية أكاديمية تمتهن العمل الصحفي منذ سنوات وتكتب باسمها الصريح فقد باحت "للعهد" ببعض ما تعانيه الصحفيات السوريات تقول سهير: "أصعب ما تواجهه المرأة الصحفية خلال الأزمات وخاصة إن اضطرت للاغتراب هو نظرة أ هل البلد حيث يعتقدون أنها تحاول أن تتصيد أخطاءهم أو تقلل من شأنهم فالصحفي عموماً بالنسبة لهم هو شخص منتقد وليس شخصاً يرصد الحقيقة فكيف إن كان الصحفي امرأة !!! كما أن كل الذين أجبروا على الخروج من البلد متهمون بالتنظير بغض النظر عما عانوه من ملاحقة او اعتقال، كلامهم ثقيل الوطء ونصيحتهم غير مقبولة".

> الصعوبات التي تتعرض لها صحفية محجبة هو التطرف في الاتجاه الآخر فأحياناً كثيرة لا تقبل مؤسسة ذات توجه علماني بوجودها حتى لو كانت ذات كفاءة.

وتشير سهير إلى قضية هامة جداً تواجه الصحفيين بشكل عام والصحفيات على وجه الخصوص: "نحن كصحفيات لايوجد ما يثبت هويتنا الصحفية، فبالنسبة لي ومع أنني إحدى عضوات المكتب التنفيذي في اتحاد كتّاب سوريا الأحرار، وعضوة في رابطة الصحفيين السوريين الأحرار إلا أنني لا أملك أية هوية رسمية، ليس هناك نقابة تحمينا أو تطالب بحقوقنا، نحن دائماً في موضع شك من الطرف الآخر , فلا يمكن لأحد أن يعطيك معلومة أو خبراً مالم يتاكد من هويتك الاعتبارية وفي كثير من الأحيان نقابل بالشك والريبة ولا نجد تجاوباً من مصدر الخبر ".

فرضت النساء السوريات وجودهن في ساحات الإعلام السوري المعارض وأثبتن جداراتهن التي اعترفت بها الكثير من الهيئات الإعلامية ذات المصداقية والمهنية فسمارة القوتلي مراسلة الجزيرة في الغوطة الشرقية قد أثبتت حضورها رغم أن المنطقة تحوي مئات من الإعلاميين الذكور ولعل مايجب التوقف عنده هو جائزة بيتر ماكلر للصحافة الشجاعة والأخلاقية للعام ٢٠١٥ والتي فازت بها الصحفية السورية زينة ارحيم حيث قامت خلال العامين الماضيين بتدريب حوالي مئة مواطن صحافي في مناطق متفرقة من الداخل السوري، ثلثهم من النساء، على الصحافة المكتوبة والمرئية، كما ساعدت في تأسيس صحف ومجلات مستقلة في البلاد.

وارحيم ابنة محافظة حلب والتي تبلغ ٣٠ عاماً، هي أيضا مستشارة ومدربة في معهد صحافة السلم والحرب، لتطوير مهارات الناشطين الإعلاميين في البلدان التي تعاني من النزاعات والأزمات أو تعيش مراحل انتقالية. وقد نشرت أعمال بعض من طلابها في وسائل إعلام دولية.

رغم كل الأهوال التي شهدها السوريون خلال سنوات ثورتهم، بالرغم من كل ما عانوه، تبقى للثورة أيادٍ بيضاء في كشف مواهب شابة أثبتت كفاءتها وقوتها بجدارة وأرغمت الجميع على احترامها وتقديرها لتؤكد للعالم أن الشعب السوري بنسائه ورجاله شعب يستحق الحياة والحرية.

اللاجئون السوريون على الحدود المجرية:

"هل هذه هي أوروبا المتقدّمة ؟!"

العهد - ترجمة : أراكة عبد العزيز
نقلاً عن : صحيفة الغارديان

لاجئون سوريون على الحدود المجرية الصربية / تصوير : أنطونيو أولموس / الغارديان

في حقل يقع على بعد ٥٠٠ متر من الحدود الهنغارية مع صربيا، كان مطيع مهندس النفط المتقاعد و البالغ من العمر خمسين عاماً يشير إلى تلك الحقول الموحلة المحيطة به، حيث يخيّم ليلاً المئات من اللاجئين السوريين، المحاطين بدائرة زرقاء رقيقة من رجال الأمن الهنغاريين . لقد نامت تلك الجموع في هذا البرد، هذا إذا افترضنا نومهم أصلا.. ورجلٌ يخرُّ مغشياً عليه، يوقظونه بحفنة من المياه يرشونها على وجهه، وأمهات تهدهدن أطفالهنّ، الجميع يبدو بائساً.

هل هذه ما يسمّونها أوروبا المتقدّمة !، يتساءل مطيع ويستطرد "من المفترض أن تكون مختلفة عن ذلك العالم العربي السخيف !

فبعد النشوة التي حدثت بسبب استقبال ألمانيا للآلاف من اللاجئين الذين وصلوا من هنغاريا في نهاية الأسبوع، إلا أن الحقيقة تلدغنا، فما إن تجاوز الآلاف من اللاجئين هنغاريا عن طرق حدودها الشمالية الغربية، بقي الآلاف الذين وصلوا عبر الحدود الجنوبية، مجبرين على التحاف العراء في هذه الحقول.. إلى الحين الذي تقضي فيه السلطات المجرية باستقبالهم .

قدِم مطيع مع شقيقه الذي يعمل مدققاً للحسابات، من محافظة دير الزور المدينة التي تتنازع عليها الدولة الإسلامية والنظام السوري.. يقول مطيع تعليقاً على هذا التنازع.. إنهم يقصفون بعضهم البعض، ونحن عالقون في الوسط.. دائما"

بعد خمسة وعشرين يوماً، وصل الاتحاد الأوروبي، لكن شيئاً لم يتغير.. مازالت دائرة الأمن الرقيقة تحاوطهم .. وأطفالهم قد اشتدّ بهم المرض أكثر.. "لدي فادي رضيعاً يبلغ من العمر ثمانية أشهر، واثنان من الصبية الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس سنوات.. لقد أصيبوا جميعاً بالحمى بعد أن أجبروا على البقاء في هذا العراء..

وعلّق فادي : "لقد هربنا من داعش، مستخدما للاستخفاف مصطلح ISIS واستطرد: "هل هذه هي الطريقة التي تعاملنا بها أوروبا؟ "

وللتأكيد على هذه النقطة فإن مجموعة من اللاجئين قد علقوا لافتة كتبوا عليها: "داعش = المجر" والبعض هتف بالحرية، إنها كالحال التي كانت في سورية، يعلق شكري مبتسماً.. عامل الصلب القادم من حلب.. فحتى في أحوال كهذه باعثة على اليأس، يبقى هناك متّسع لإلقاء النكت والضحكات .

> هل هذه ما يسمّونها أوروبا المتقدّمة!، يتساءل مطيع ويستطرد من المفترض أن تكون مختلفة عن ذلك العالم العربي السخيف!

ما هوا أشد خطراً هو أن هذا المشهد هو دلالة على التجاوب الأوروبي القلق تجاه موجة الهجرة الجماعية الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية. وعلى المستوى المحلي فإن المجريين قد تخلوا عن محاولة منع الناس من عبور حدودهم ، بالرغم من بناء سياج من الأسلاك الشائكة على طول محيطها، وعلى رغم التصريحات الحكومية والعدائية ضد المهاجرين إلا أنهم يسمحون بتدفقات مستمرة من اللاجئين سيرا عبر الحدود من خلال الفجوات في ذلك السياج الشائك. ورغم كل خطاباتهم ، فإنّ ما يبدو حتى الآن أن المجريين قد أدركوا وبهدوء أنه لا جدوى من محاولتهم لإيقاف مالا يمكن إيقافه .

إن تسليط الضوء على مشهد ترحيب ألمانيا باللاجئين وكيف تعاملت معهم، لن يكون وحده كافياً للتعامل مع هذه التدفقات المستمرة عبر الحدود لأولئك اللاجئين. التي تبدو مستمرة حتى منتصف أكتوبر، حين يكون المناخ خطراً بحيث يمنع التفكير في العبور من بحر إيجه إلى سواحل اليونان . وبالرغم من أن ألمانيا رحبت ببضعة آلاف قدموا من المجر في نهاية الأسبوع إلا أنه وفي هذه اللحظة يمكن أن يكون هناك الآن ما يزيد على خمسين ألفا يشقون طريقهم إلى المجر من الجزر اليونانية استنادا إلى أحدث الإحصائيات عن اللاجئين في كل بلد من بلدان البلقان. وفي غضون أسبوع ، سيكون أولئك الخمسون ألفاً قد استبدلوا بعدد مماثل من اللاجئين الجدد، فعدة آلاف من اللاجئين قد تم رصدهم على الحدود المقدونية، وبحسب لجنة الإنقاذ الدولية فإن خمسة وعشرين ألفا هم الآن على جزيرة ليسبوس.

> فادي : لقد هربنا من داعش، مستخدما للاستخفاف مصطلح ISIS واستطرد: هل هذه هي الطريقة التي تعاملنا بها أوروبا؟

إنها الحقيقة التي لم تغب عن هؤلاء الواقفين على الحدود المجرية، حيث دعا مطيع الدول الأوروبية لرفع مستوى استجابتها إذ علّق قائلاً: "إنها جولة واحدة حتى الآن.. ألمانيا !.. أين بقية الدول الأوروبية.. إنها ألمانيا وحدها، إنها ميركل وحدها!" .

روسيا - الحشد العسكري المزعوم في سورية

العهد - ترجمة : الدرر الشامية

طرحت جريدة "الدايلي ستار" البريطانية تساؤلًا منطقيًا يقول: هل بوتين المعزول دوليًا يحتال للتوصل إلى صفقة مع الولايات المتحدة؟!

فلقد أثارت علامات التعزيزات العسكرية الروسية الجارية في سورية قلق الولايات المتحدة، وأثارت تساؤلات عما إذا كانت موسكو تُخطط للدخول في الصراع، وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خجولًا من هذا الموضوع، قائلًا: إن روسيا تُوازن مختلف الخيارات، وهو البيان الذي زاد الشكوك حول نوايا الكرملين.

وكشف المقال عن نوايا محتملة لروسيا فجاء فيه: يقول مراقبون في موسكو إن المناورات الروسية يمكن أن تكون جزءًا من خطة لإرسال قوات إلى سورية لمحاربة جماعة تنظيم "الدولة"، على أمل إصلاح العلاقات المتصدعة مع الغرب.

وحذروا، مع ذلك، من أن بوتين من المرجح أن يجد صعوبة في بيع فكرته إلى الولايات المتحدة المتشككة، فهناك مخاطر وتداعيات كارثية محتملة إذا اختار القيام بعمل عسكري من جانب واحد في سورية.

وفي توضيح لأساليب الاحتيال الروسي قالت الصحيفة: من خلال اللعب على إمكانية الانضمام إلى تحالف مكافحة تنظيم "الدولة"، فقد يأمل بوتين في الحصول على بعض التنازلات الأساسية، وهدفه الرئيسي: رفع العقوبات الغربية وتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، والتي غرقت إلى أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة في ظل الأزمة الأوكرانية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الرئيس الروسي قد يصطاد في الماء العكر لجعل الغرب أكثر تقبلًا لمشاركة موسكو في أوكرانيا، مع الحفاظ على نفوذه في سورية .

في وقت سابق من هذا الصيف، وضع الكرملين خطة سلام متقدمة لسورية ، فيها تصور بتجنيد قوات الحكومة السورية وإيران في تحالف لمكافحة تنظيم "الدولة"، ولم تجلب بضع جولات من المفاوضات مع الأميركيين والسعوديين أية نتائج ملموسة، والآن موسكو يبدو أنها تختبر الأجواء بالخطوة التالية: حشد وجودها العسكري في سورية .

فبينما قال بوتين الجمعة: "ليس هناك أي حديث حتى الآن" حول انضمام القوات الروسية إلى الحرب ضد تنظيم "الدولة"، إلا أنه يميل إلى ترك الباب مفتوحًا لأي احتمال، قائلًا: "نحن نبحث في خياراتٍ مختلفة".

ففي تحضيرات الزعيم الروسي لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت لاحق من هذا الشهر، يقول بعض المحللين إن اقتراح نشر قوات سورية يمكن أن يكون النقطة المحورية في زيارته.

فمنذ الحقبة السوفيتية وروسيا لديها علاقات سياسية وعسكرية وثيقة مع سورية التي تستضيف منشأة بحرية روسية في ميناء طرطوس على البحر المتوسط، تهدف لخدمة وتزويد السفن الزائرة.

وأضافت الصحيفة في مقالها: إن موسكو قد دعمت بقوة الرئيسَ السوري بشار الأسد طوال الحرب السورية في البلاد خلال ٤ سنوات ونصف السنة، وقامت بتزويد نظامه بالسلاح والمستشارين العسكريين في سورية، وقد قال بوتين مرة أخرى يوم الجمعة: إن روسيا توفّر للجيش السوري السلاح والتدريب.

عن مشهد لم يكتمل بعد

لمى خاطر
كاتبة فلسطينية

في واقع الثورة والجهاد في سورية، يبدو طول أمد الثورة فرصة لتنقية المشهد وتمحيص الصفوف، وهو ما يعين على تكوين تصورات أكثر وضوحا فيما يخص حاضر سورية ومستقبلها.

في منتصف عام ٢٠١٢ كتبت: "في سورية فقط يشعر أصحاب الأقلام والأفكار وحتى الكاميرات بقيمتهم، لأن الكلمة هناك قد تكلف صاحبها حياته، ولأن عداء النظام في المقام الأول موجه لحملة الأفكار، ولأولئك الذين يقتنصون فرصة لتصوير الجانب المظلم من المشهد، فكم هو جميل أن تبشر بالحرية في أوساط شديدة القمع، وتلاحق الهمسات والأحلام، فهنا يكون للتحدي جماليته الخاصة، وللنفس صاحبة الرسالة تقديرها العميق لذاتها ولدورها في الحياة"

في ذلك الوقت كانت الثورة ما زالت محتفظة بطابعها الشعبي، ولم تكن هناك مناطق محررة، ولا تنظيمات مسلحة تجاهد بشكل منظم ضد النظام، ومع ذلك كانت آلة القمع تطحن كل شارة للحرية بلا هوادة، مع فارق أن الطائرات البرميلية لم تكن قد دخلت بعد إلى ميدان وفضاء مواجهة الثورة، لكن القتل في الشوارع وفي أقبية التحقيق كان يوميا ومهولا، فيما كانت الإرادة الشعبية لا تزال ناهضة ومصرة على اكتشاف مدى قابليّتها للتحدي ومواصلة طريق الثورة.

واليوم، حيث ما زال الموت ينهش بقية أضلاع سورية، أي مواطنيها الذين لا يراهم النظام أهلا للحياة ما داموا غير مجندين في حلفه ومشروعه، تبدو تلك النظريات الناقدة لعسكرة الثورة في سورية مغرقة في رومانسيتها وسطحيتها، ومثلها تلك الافتراضات بأنه كان من الممكن تجنب هذا السيل من الدماء لو حافظت الثورة على سلميتها ،أي رضاها بالموت المجاني الذي لا يحرر أرضا ولا يحسم معركة.

إن دروس الثورات العربية كبيرة وكثيرة، ولكن ليس منها بكل تأكيد درس أفضلية النهج السلمي في مواجهة الطغاة والمجرمين، ولا التعويل على النفَس الشعبي وحده بدون قوة منظمة تعزز صموده وترفد مسيرة جهاده بالزاد والتضحيات.

وهذه القوة المنظمة يلزمها مفكرون كما يلزمها مجاهدون وقادة عسكريون وخبرات أمنية وتقنية واسعة، ولعل الحال في سورية في السنوات الأخيرة شهد قفزة نوعية في هذا الجانب، بدليل اتساع رقعة المناطق المحررة، إلا أن تنازع عدد من الفصائل ورضا بعضها الآخر بالمكتسبات الآنية المتمثلة بالسيطرة على مناطق معينة، ما زال يعطل إمكانيات التقدم السريع ويؤخر ساعة الحسم والتحرير الكلي لسورية، وهي معضلة تصيب مفاصل الثورات التي يطول أمدها، إذ يعتريها جمود وركود مدة من الزمن قبل أن تحدث على الأرض نقلات نوعية واسعة.

ولكن في واقع الثورة والجهاد في سورية، يبدو طول أمد الثورة فرصة لتنقية المشهد وتمحيص الصفوف، وهو ما يعين على تكوين تصورات أكثر وضوحا فيما يخص حاضر سورية ومستقبلها، باعتبارها ساحة تحمل بشائر التحرير للأمة كلها وليس فقط لأرض الشام، فاحتشاد هذا القدر الكبير من المجاهدين في صعيد واحد سيكون له ما بعده من إفرازات، على الوعي والقناعات وضمن دائرة التغيير في الأمة.

وحتى يستقر المشهد في سورية لا بد أن يقتصد المنظرون في توقعاتهم وفي تحذير بعضهم مما يسمى (السيناريو السوري) لأن هذا السيناريو لم يكن منه مفر، وكان تطورا طبيعيا لبدايات دامية ، ولأن في التحذير المطلق خذلانا لساحات ما زالت تائهة عن إبصار مسارها المجدي في محاربة طواغيتها، والأمر ذاته ينسحب على تلك التصورات المتعلقة بمستقبل سورية السياسي وشكل الدولة فيها، إذ يبدو الانشغال بهذا الجانب جهدا عبثيا في الظرف الراهن، لأن تفاعلات الأحداث الحالية تشي بأن نهاية المشهد أو صورته الختامية ستكون على نحو غير متوقع، وغير منحصر في ساحة معينة، بل ممتد ومتطور خارج إطار الحدود التقليدية والحسابات العادية.

حرب استنزاف من أجل الحياة

بقلم د. سماح هدايا - كاتبة سورية

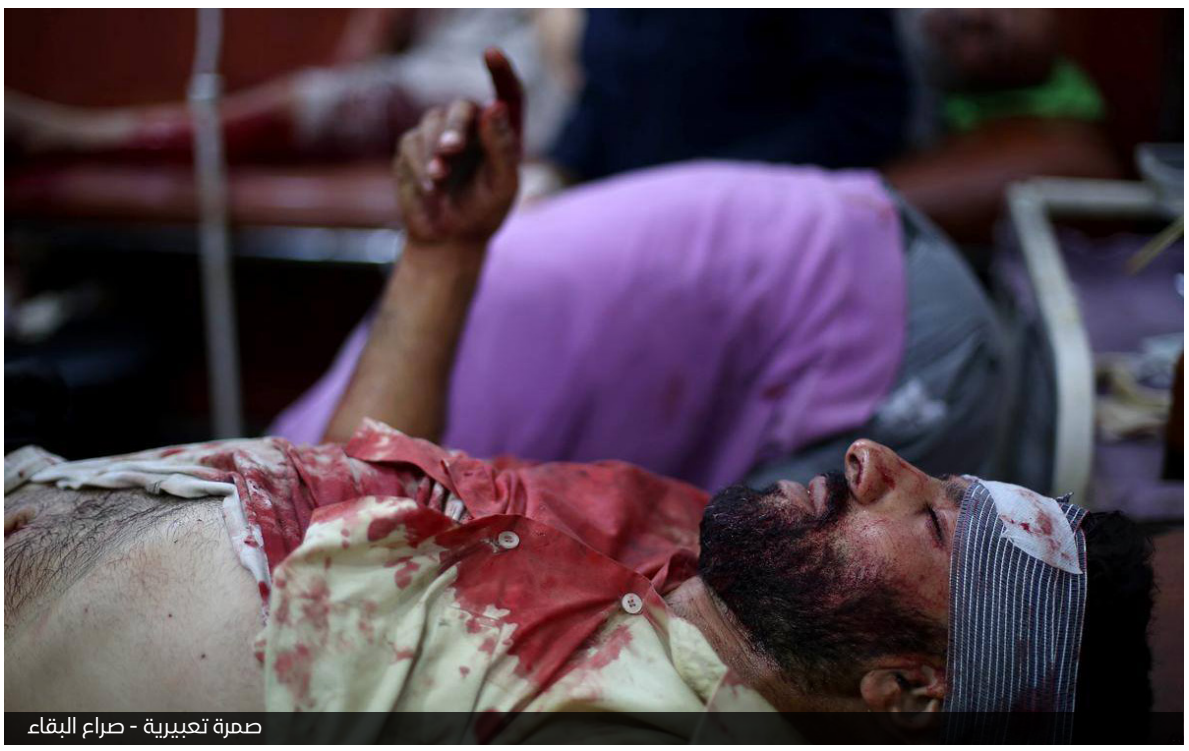

صمرة تعبيرية - صراع البقاء

ما يسمى بالحل السياسي، ما هو إلا احتواء لبشار وتعديل نظامه وتدجين الثورة لصالح القوى الكبرى، لكيلا تخرج المنطقة عن سيطرتهم المطلقة.

عندما تصير الأمة لبؤة، لا يمكن للحيوان الضاري أن يفترس أبناءها، الأمهات والنساء هن من يجعل الأمة لبؤة في حرب الحياة.

عندما لا يبقى للحياة مكان إلا في غمار المعركة وغمرات القتال فلا مجال للفرار، لابد من خوض الصراع من أجل البقاء، الشعب السوري مظلوم منكوب لكنه لم يفقد الإيمان والعزيمة، شعب لن يتوقف عن الحياة مهما اشتد حصار القتل والتشريد.

يربط الغوغائيون بين الثورة والخراب فدمشق أصبحت هكذا نتيجة الثورة، وما تلاها من حرب ، مدينة منكوبة غير ملائمة للعيش والحياة، ومن أسوأ المدن للعيش في العالم أمنا وصحة وتعليما وثقافة وبيئة وبنية تحتية، لكن للقول وجه أكثر واقعية في هذا السياق؛ فهل كانت دمشق وسورية قبل الثورة دولة ومؤسسات ووطنا وبلدا صالحا للحياة الكريمة ؟

شهدت سورية حربا شنها النظام منذ عقود وتجلت بحرب الإبادة في السنوات الأربعة الأخيرة، مئات الآلاف من القتلى والجرحى، وملايين من اللاجئين والنازحين خارج سورية وداخلها، ومئات الآلاف يهاجرون عبر البحار والبراري إلى أوربا، ومساحة واسعة من سورية تدمر عمرانيا ومدنيا وجغرافيا، ومازال العالم يتعامل مع المأساة السورية على أنها لعبة قمار أو يانصيب، والفائز الوحيد يجب أن يكون نظام الطاغية وطغمته، أما الشعب؛ فمصيره الهلاك وبعض جوائز ترضية، بالتزوير والتلفيق والتشبيح، أو بالخديعة والمكايد، أو بالترهيب، المهم أن يستمر بقاء النظام، برأسه أو من دون رأسه؛ لأنه صنيعة الدول الكبرى التي لا يعنيها سوى استثمار الشعوب والأنظمة لما يحقق مصالحها ومكاسبها.

لماذا يخرج السوريون للهجرة بهذا الشكل المكثف المريع، ويواجهون ظروف الموت غرقا في عرض البحار، وخنقا وذبحا ويقعون ضحايا لعصابات التهريب وللسياسات الأوربية العاجزة عن استيعاب مئات الآلاف، ولا ينشغل العالم بحل مشكلتهم الأساسية بل ينشغل بمحاربة تنظيم إرهابي صنيعة المصالح الدولية؟

لماذا تبلغ حالة الفوضى والاستهتار بالإنسان غير الأوروبي في أنظمة الدول الغربية وحلفائها العرب هذا الانحطاط في التعاطي مع اللاجئين السوريين في كل مكان، لدرجة التآمر بين أجهزة أمنية واستخباراتية دولية وعصابات التهريب لمنع اللاجئين من التقدم لأوروبا ؟

لماذا الانشغال بالمثليين في سورية، وإعداد جلسة للدفاع عن المثليين الذين قتلت داعش منهم ثلاثين، وعدم الاكتراث بمقتل مئات الآلاف على يد نظام الأسد وبنزوح الملايين، ومن ثم شن حرب على سورية باسم محاربة تنظيم إرهابي وعدم التدخل إنسانيا وسياسيا وعسكريا ضد النظام السوري الذي يبيد بالتعاون مع شركائه وميليشياته البشر والحجر؟

العملية السياسية الدائرة دوليا لعبة تكسير لعظام الثورة السورية ولشعبها، احتيال لإبقاء النظام وجيشه وأمنه، ومساومة على رأسه بصفقات لتحقيق مكسب، أصحاب القرار الدولي يدركون أن مأساة سورية سببها نظام كامل برأسه وجيشه وأمنه، ولا يقتصر الأمر على المجرم، وأن المأساة السورية حصلت نتيجة مافيا الأسد الطائفية وطغمته السياسية، التي أوجدت العسكر والأمن لحمايتها ومحاربة الشعب وقمع نمو أي عمل أو شركة أو مؤسسة خارج هيمنتهم ونهبهم، فكل الأعمال التي انتعشت جاء انتعاشها لغاية ترسيخ نهب طغمة الأسد، لا لمصلحة سورية شعبا وحضارة ودولة مؤسسات.

نظام الأسد الذي تأسس في سورية فكر غير وطني، فكر متطرف طائفي شعوبي لعصابات تتطوع بما يلائم الظرف والزمان والمكان خدمة للرأس المدبر الذي يستخدم فلسطين والإسلام والعلمانية والمال والسياسة والدين بحسب الطلب، إيران وقوى دولية كثيرة تدعم نظام بشار وحتى لو تحول بشار لخطر عليهم فهم لا يستطيعون نسفه؛ لأنه سيفجر كل الألغام المشبوكة به وهي كثيرة، وما يسمى بالحل السياسي، ما هو إلا احتواء لبشار وتعديل نظامه وتدجين الثورة لصالح القوى الكبرى، لكيلا تخرج المنطقة عن سيطرتهم المطلقة.

وبالمقابل؛ فقد فشلت المعارضات السورية في إدارة العملية السياسية؛ لأنها محملة الرواسب من عقلية النظام ومنظومته الطاغية وفكر الطغمة ، وجاء تعبيرها السياسي عن المشروع الثوري ضعيفا، وانصب على تقاسم المصالح بين الأحزاب والكتل والشلل السياسية والمكونات، عوضا عن تعزيز العمل الوطني كمشروع تحرري عادل لمواجهة الطغيان وحلفائه ضمن رؤية سياسية وأخلاقية وإعلامية منهجية واضحة وجامعة ممسكة بمبادئ الثورة في الحرية والكرامة والعدالة، تتخطى تحاصص الأقليات والأكثريات و تقبل التعددية، بدت المعارضة في عموم أدائها وأطيافها مثل طغمة سياسية طاغية رجعية متشبثة بموقعها عاجزة عن تمثيل المشروع التحرري النهضوي الثوري.

لكن إرادة التغيير تاريخيّة، ولن تعرقلها عقلية النخبة السياسية المشلولة، ولا عملية التضليل والخداع، التي لا تنطلي إلا على الأغبياء، أما الذين يسوّغون هذه العملية؛ فهم جزء من لعبة الخداع والتضليل، أو أذناب وعبيد العملية السياسية. والحل السياسي بالأداء الحالي، وبالمنظور الفوضوي السطحي ضرب من العبث.

الخسائر البشرية الجسيمة التي قدمها الشعب ليست من أجل الفراغ أو لتسول صدقة أو لإعادة النظر في بقاء الطاغية ونظامه الأمني والعسكري، أو لكي تستبدل طاغية ونظام طغمة بعقل فوضوي وسياسي واهن وانتهازي.. هي التضحية في ثورة من أجل حياة كريمة.

المراهقـة في سـورية أيضًا تدفـع الثّمن

بقلم كريم أبو زيد

جالسة في حديقة منزلهم العربيّ في إحدى أحياء مدينة دوما، تنظر إلى السماء نظرة حالمة وترسم بخيالها صورة المستقبل الوردي الذي باتت تدرك أبعاده ومعناه أكثر من ذي قبل، سهير بنت الخامسة عشر لم تدم لحظات سعادتها تلك طويلًا فدويّ انفجار كبير في حيّهم أودى بأحلامها في زحمة الرعب والخوف وشظايا الحرب ودخلت في صدمة نفسية كبيرة جراء ذلك.

لا يخفى على من يراقب مجريات الثورة السورية والحرب المصاحبة لها حجم الأضرار التي لحقت بكافة طبقات المجتمع السوري، وقد بينت الدراسات الإحصائية التي صدرت عن مؤسسة الرحمة الخيرية والتي ترجمها موقع السوري الجديد، أن حجم الأزمات النفسية والمرضية والتعليمية التي لحقت بالمراهقين السوريين كبيرة، وبأن الأزمات لم تقتصر على المراهقين الموجودين ضمن مناطق سيطرة الثوّار، بل تعدتها إلى مناطق سيطرة النظام أيضًا.

تحدثنا نرجس أخت سهير عن وضع أختها بعد تلك الحادثة وتقول: "تغيرت أختي كثيرًا عما قبل، كانت سهير بنت مهذبّة مرتبة حنونة تهتم بنفسها وأسرتها، تشاركنا الجلسات العائلية وغالبًا ما تخلق جوا من المرح في المنزل، لكن بعد تلك الصدمة التي تعرضت لها نتيجة الانفجار العنيف الذي أحدثه برميل هابط من طائرة أسدية حاقدة تغيّرت أختي كثيرًا أصبحت عنيفة، تأتيها نوبات من عدم السيطرة على أعصابها وتحاول الخروج من المنزل بثياب البيت، إضافة إلى كيل التهم لنا والسباب والشتم وغيرها من التصرفات التي لم نعتد أن نسمعها من سهير، والتي هي أساسًا خارج إطار منظومة تربيتنا المنزلية".

وتبعًا للإحصاءات التي ذكرتها الدراسة فإن ٨١٪ من المراهقين لا يستطيعون بلوغ المشافي رغم حاجتهم للعلاج فيها، وبأن ٢٠٪ من أولئك المرضى يعانون من مشاكل صحيّة كبيرة، كما أوضح التقرير الجوّ المشحون الذي تخلقه المشاجرات التي تجري بين الأهل وبعض المراهقين والتي تتحول أحيانًا إلى شجارات محفوفة بالضرب والخطر، فبعض المراهقين يهربون من البيت ليلًا للخروج مع رفاقهم مثلًا نتيجة الصدامات العنيفة وطيش المراهق المرافق لذلك، ويضيف القائمون على الدراسة أن المراهقين الذين تعرضوا لصدماتٍ عظيمةٍ يمكن أن يفقدوا قدرتهم على استشعار الأخطار، وقد قال حوالي ٣٠٪ من الذين قابلهم فريق البحث (بما في ذلك البالغين) أنهم يلجؤون إلى خرق القانون (أي السرقة عادة)، وإلى التمرد والكآبة، في حين ذكر ٢٠٪ منهم أنه ينوي أن ينضم إلى المجموعات المسلحة، و١٠٪ ذكروا المخدرات!

صورة لمعاناة السوريين في توفير مادة المازوت

تقول نرجس: "بسبب جو المعارك ازداد اضطراب سهير جدًا وخاصة بعد كل صوت جديد تصدره آلة الحرب في المدينة، وظهر التطور في سلوكها العدائي وخاصة في فترات نوم أهل البيت، كنّا نضطر لإخفاء أدوات المطبخ الحادة عنها وإلى قفل باب الغرفة عليها تحسبًا لمجيء النوبة العصبية ليلًا، استشرنا بعض الأطباء في المدينة، البعض قال إنه مرض "الذهان" والبعض الآخر قال إنه مرض "ثنائي قطب"، والكل أجمع على ضرورة النأي بها إلى مكان لا تسمع فيه أصواتا مشابهة لتلك الأصوات التي سببت لها تلك الصدمة العصبية، ولهذا قررنا أن نخرج من دوما ولو كلفنا ذلك كل ما نملك، وفعلًا حدث ذلك واستطعنا الخروج والسفر إلى تركيا حيث الهدوء وإمكانية البحث عن حلّ يعيد لسهير اتزانها الذي فقدته. أما من ناحية التحصيل العلمي فلم يكن الأمر أحسن حالًا، فرغم ضرورة ارتياد المدارس للمراهقين والخطورة المترتبة على ترك المدرسة في تلك المرحلة والتي تصل إلى الأمية أحيانًا، ذكر التقرير أن ٢٢٪ من الطلاب الذين أجري المسح عليهم تركوا التحصيل العلمي بسبب عدم القدرة المادية لذلك، وبأن ٧٦٪ مهدد تعليمهم بالانقطاع، وبحسب منظمة اليونيسيف فإن ربع المدارس في سورية تعرضت للدمار، إضافة إلى الخطر الذي يلاقيه كل من الأستاذ والطالب للوصول إلى المدرسة، وباستثناء خمسة فقط من بين ٩٨ طالبا من الذين أجري عليهم المسح اعترفوا بأن دراستهم مهددة بالانقطاع، وماذا بعد انقطاع التعليم إلا المعاناة من العمل المرهق بالنسبة للشباب، والجلوس في البيت ومتابعة النشاطات المنزلية بالنسبة للفتيات خاصة بعد أن توقفت أغلب نشاطاتها خارج البيت بسبب الخوف عليها من الشبيحة والمضايقات التي تتعرض لها الفتيات من حواجز النظام.

قمر تلك الطالبة المجدّة في الصف الحادي عشر من مدينة حماة، تقول بحرقة: "منعني والدي من ارتياد المدرسة بعدما أخبرته أن عناصر الحاجز المجاور للمدرسة يتعرضون لي بالمضايقة وبأنني أخبرت المديرة بالأمر لكنها لم تستطع فعل شيء حيال ذلك، قال لي أبي اجلسي في المنزل فصون شرفك من هؤلاء الكلاب أفضل من التعليم الذي لن يفيدنا بشيء إن أصابكِ مكروه لا سمح الله.. أنا حزينة جدًا لترك مدرستي وأتمنى أن تعود المدينة خالية من عناصر النظام حتى أتمكن من العودة إلى المدرسة ومتابعة تعليمي".

نعم هي أزمات كبيرة لحقت بالمجتمع السوري، لكن ثمن التغيير كبير.. والأمل بغدٍ أفضل خالٍ من الظلام والاستبداد كبيرٌ هو الآخر.

◆◆ وتبعًا للإحصاءات التي ذكرتها الدراسة فإن ٨١٪ من المراهقين لا يستطيعون بلوغ المشافي رغم حاجتهم للعلاج فيها، وبأن ٢٠٪ من أولئك المرضى يعانون من مشاكل صحيّة كبيرة.

تقرير فعاليات

مشروع تمكين وتشغيل المرأة في مدينة حلب

بقلم فريق غيثاء التطوعي

يهدف مشروع تمكين وتشغيل النساء لإيجاد تنمية حقيقية في المجتمع النسائي بمدينة حلب من خلال التدريب والتأهيل على مجموعة من دورات المعلوماتية، لغات، التصميم، التطوير الإداري، الإعلام، الدعم النفسي، التنمية البشرية.... إضافة إلى تدريب و تشغيل أمهات الأيتام والنساء من العوائل الفقيرة في مدينة حلب المحررة على حرف يدوية (مشغولات صوفية، خياطة) تساعدهن في إيجاد مورد مادي وتحويلهن من نمط المستهلك لنمط المنتج وتحقيق مساهمتهن في عملية التنمية، إضافة إلى برنامج رئيسي يخضعن له جميع متدربات المشروع يهتم بالعلوم الشرعية والصحة النسائية .

انطلق المشروع مع منتصف الشهر الثامن بدعم من فريق غيثاء التطوعي، حيث بدأ العمل بتجهيز القاعات التدريبية، أدوات التدريب، والتعاقد مع فريق التدريب المؤهل ووضع الخطة التنفيذية للعمل، والإعلان عن الدورات التدريبية التي ستقام خلال الشهر القادم .

ومع بداية الشهر التاسع تمت الانطلاقة الفعلية للمشروع بإقامة سلسلة من الدورات التدريبية، وهي دورة قيادة الحاسوب، دورة مهارات التصميم، دورة الدعم النفسي (التعامل مع المراهقين)... وخلال ٣ أيام من الإعلان عن الدورة تقدمت أعداد كبيرة من النساء فاقت التوقع، حيث بلغ عدد طلبات المشاركة في الدورات أكثر من ١٧٠ طلبا مع العلم أننا وضعنا شروطا للمشاركة في كل دورة هدفت أن تكون المخرجات بأفضل صورة ممكنة .

من الدورات التي تم البدء حتى الآن دورة قيادة الحاسوب (ICDL) والتي تهدف الى تزويد المشاركات بالمهارات الأساسية لبرامج الحاسوب، والقدرة على استخدامه بشكل كامل، حيث تستمر الدورة ٣ أشهر، وتحصل الخريجات على شهادات معتمدة .وبلغ عدد المشاركات في دورات قيادة الحاسوب ٧٠ متدربة.

أيضا تم البدء بدورات مهارات التصميم، حيث تتعلم النساء خلال الدورة العمل على برنامج (الفوتوشوب)، وتقدم الدورة مدربة متخصصة، ومن الممكن إيجاد فرص عمل للخريجات من الدورات، كما بلغ عدد المشاركات في دورات التصميم ٥٠ متدربة.

وبسبب الإقبال الشديد على الدورات المهنية، يتم العمل حاليا على تجهيز مركز ثانٍ في نفس البناء لإقامة دورات أخرى، حيث يتم التجهيز لإقامة دورات في التطوير الإداري، الدعم النفسي، محو الأمية.... وبذلك يصبح المركز أكبر مركز تدريب وتعليم مهني خاص بالنساء في مدينة حلب.

كما يتم تجهيز خمسة مراكز فرعية أخرى في مدينة حلب لاستقبال حوالي ٢٠٠ امرأة من الأرامل وأمهات الأيتام لتدريبهن على تصنيع وإنتاج (مشغولات صوفية) تساعدهن في إيجاد مورد مادي، حيث سيتم شراء القطع الصوفية التي سينتجنها، ويتم توزيعها على الأيتام في مدينة حلب.

كما يتم الاستعداد حاليا لإقامة عدد من الأنشطة الترفيهية ومنها (مهرجان الطفل الثاني) خلال عيد الأضحى المبارك، وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه (مهرجان الطفل الأول) خلال عيد الفطر الماضي حيث حضره أكثر من ٥٠٠ شخص منهم ٣٥٠ طفلا تم توزيع الحلويات والهدايا عليهم.

لم يمنع الموت اليومي تلك النفوس الحيّة من خلق حياة جديدة بدل تلك الحياة التي يحاول السفّاح سلبها، فهذا هو رأس مال الثورة، نفوس جُبلت على العمل والإبداع رغم كل الألمّ.

جانب من فعاليات مشروع تمكين وتشغيل المرأة في مدينة حلب

الزاويــة النفســية | بقلم رشـا علوان

المراهقـة وأزمـة الهويـة

إن عـدم القـدرة على اختيار المسـتقبل العلمـي والمهني المناسـب، وعـدم وضـوح الرؤيـة والهـدف وانعـدام الجـدوى وفقـدان القيمـة الاجتماعيـة للفـرد وللمراهق بشـكل خـاص مـا هـي إلا أزمـة فـي تحديـد الهويـة. أغلـب الأشـخاص فـي مرحلـة المراهقـة يمـرون بفتـرة حرجـة تعـرف بأزمـة الهويـة، وهـي أزمـة يعانـون فيهـا مـن عـدم معرفـة ذاتهـم بوضـوح أو عـدم معرفـة المراهـق لنفسـه فـي الوقـت الحاضـر أو مـاذا سـوف يكـون فـي المسـتقبل فيشـعر بالضيـاع والتبعيـة والجهـل بمـا يجـب أن يفعلـه ويؤمـن بـه، وهـي علامـة على طريـق النمو يمكـن أن تـؤدي إلـى الإحسـاس بالهويـة أو تشـتت الهويـة فهـو يشـعر بالضيـاع خاصـةً وتحديـداً عندمـا لا يُسـاعد المجتمـع المراهـق علـى فَهـم ذاتـهِ، ولا يوفـر لـه فرصـاً تُعينـه علـى الإحسـاس بقيمتـه الاجتماعيـة، فهـو لا يحرمـه مـن القـدوة فقـط، لكـن يُعطلـه عن القيـام بـدورٍ له معنى في الحياة، مما يقوده فـي النهايـة إلـى الإحسـاس بالاغتـراب.

والاغتـراب يعنـي فقـدان الإنسـان لذاتـه المتفـردة والمتميـزة وانعـدام الإحسـاس (بالأنا) مما يجعله يشعر بالقلق وعدم الأمان.

فالمراهـق يتخلـى عـن ذاتـهِ المتفـردة ويكتسـب ذاتـاً غريبـةً بعيـدةً عـن ذاتـهِ الحقيقيـة، طمعـاً فـي إرضـاء السـلطة الوالديـة الاجتماعيـة، فهـو لا يسـتطيع التعبيـر عمـا بداخلـه، إذ مـا بداخلـه مرفـوض بحكـم الأنمـاط والمعاييـر الاجتماعيـة الموجـودة في الأسـرة والمجتمـع، لذا فهو لا يجـد مفـرّا مـن أن يعيـش ذاتـاً مزيفـة تُرضـي الآخريـن ولا تُعبـر عـن هويتـه الحقيقيـة.

وفـي أثنـاء بحثـه عـن هويتـه يشـعر بالتناقـض الوجدانـي نحـو والديـه، فهـو يحبهـم لأنهـم مصـدر لإشـباعه العاطفـي والمـادي، وفـي الآن نفسـه يرفضهـم لأنهـم مصـدر إعاقـة لحريتـه واسـتقلاليته، كمـا أن أزمـة الهويـة التـي يعانـي منهـا المراهـق تجعلـه غيـر قـادر علـى الحـب الناضـج الـذي يتمثـل في الإحسـاس بالمسـؤولية والالتـزام والعطـاء والبـذل. وفـي أثنـاء سـعيه للبحـث عـن هويـة يتلمـس صـورا جديـدة تمنحـه الشـعور بالإنجـاز وبالقيمـة والمعنـى الحقيقـي للحيـاة، وقـد يكـون مـن مظاهـر هـذه الصـور التمـرد والرفـض وأحيانـاً التطـرف، للتعبيـر عـن مقاومتـه للمعاييـر الاجتماعيـة والتوجهـات التـي تمارسـها السـلطة الوالديـة والاجتماعيـة، ممـا يزيـده إحساسـا بالاغتـراب عـن الـذات وعـن الأسـرة والواقـع، وفـي النهايـة يَنفصـل عـن ذاتـه ويبـدأ فـي عيـش حيـاة مـن نسـج خيالـه فيعيـش فـي حالـة مـن اللاواقعيـة والعزلـة الاجتماعيـة . ويكـون كل مـن الأسـرة والمجتمـع قـد سـاهم بشـكل أو بآخـر فـي تعميـق أزمـة الهويـة عنـد المراهـق، فغيـاب القـدوة الصالحـة التي تساعده على تكوين صـورة حقيقيـة عـن هويتـه بالإضافـة لعـدم منحـه الإحسـاس بقيمتـه الاجتماعيـة همـا الأسـاس لفقـدان المراهـق لهويتـه الحقيقيـة.

وإذا أردنـا للمراهـق أن يسـتعيد ذاتـه المغتربـة لابـد مـن منحـه الفرصـة كـي يعيـش ذاتـه المتفـردة والمتميـزة مـع منحـه الثقـة والاسـتقلالية ليسـتمتع بهويـة إيجابيـة قـادرة علـى التفاعـل والنجـاح وتحقيـق أهدافهـا.

وتأتـي أزمـة الهويـة بعـدة أشـكال. فقـد يكـون المراهقـون :

١- مشـتتي الهويـة: وهـم الأشـخاص الذيـن لـم يمـروا بأزمـة ولـم يكونـوا هويـة بعـد ولـم يدركـوا الحاجـة لأن يكتشـفوا الخيـارات أو البدائـل بيـن المتناقضـات، فربمـا يفشـلون فـي الالتـزام بأيدلوجيـة ثابتـة.

٢- منغلقـي الهويـة: وهـم الأشـخاص الذيـن لم يمـروا بأزمـة ولكن تبنوا معتقدات مكتسـبة مـن قبـل الآخريـن (أخذوهـا جاهـزة مـن آبائهـم والآخريـن الموجوديـن فـي المحيـط) ولـم يختبـروا حالـة معتقداتهـم وأفكارهـم أو مطابقتهـا بمعتقـدات وأفـكار الآخريـن، فهـم قـد تقبلـوا هـذه المعتقـدات دون فحـص أو تبصـر أو انتقـاد لهـا وتماثـل هـذه العمليـة عمليـة التوحـد فـي مرحلـة الطفولـة المبكـرة، ويوصـف هـذا الشـاب علـى أنـه أغلـق هويتـه أو حبسـها.

٣- معلقـي الهويـة: وهـم الأشـخاص الذيـن مـروا أو يمـرون حاليـا بأزمـة ولـم يكونـوا بعـد الهويـة أي أنهـم خبـروا بشـكل عـام الشـعور بهويتهـم وبوجـود أزمـة الهويـة وسـعوا بنشـاط لاكتشـافها ولكـن لـم يصلـوا بعـد إلـى تعريـف ذاتـي بمعتقداتهـم.

٤- منجـزي الهويـة: وهـم الأشـخاص الذيـن مـروا بأزمـة الهويـة وانتهـوا إلـى تكويـن هويـة واضحـة ومحـددة أي أنهـم اختبـروا تعليقـا نفسـيا اجتماعيـا وأجـروا اكتشـافات بديلـة لتحديـد شـخصيتهم والتزامهـم بأيدلوجيـة ثابتـة.

إن نجـاح المراهـق فـي مواجهـة أزمـة الهويـة التـي يمـر بهـا يتوقـف علـى مـا يقـوم بـه مـن اسـتكشاف للبدائـل والخيـارات فـي مجـالات الأيدلوجيـة والاجتماعيـة وكذلـك مـا يحققـه مـن التـزام أو تعهـد بالقيـم والمعاييـر السـائدة فـي مجتمعـه، وبنـاءً علـى مـا يحققـه المراهـق مـن نجـاح أو فشـل فـي حـل أزمـة الهويـة يتجـه إلـى أحـد قطبـي الأزمـة فإمـا أن يتجـه إلـى الجانـب الإيجابـي منهـا فتتضـح هويتـه ويعـرف نفسـه بوضـوح وهـو مـا يعـرف بإنجـاز الهويـة، وإمـا أن يتجـه إلـى الجانـب السـلبي منهـا ويظـل يعانـي مـن عـدم وضـوح هويتـه وعـدم معرفـة لنفسـه فـي الوقـت الحاضـر وسـيكون فـي المسـتقبل بمـا يعـرف بتشـتت الهويـة.

ويلعـب المجتمـع دوراً بارزاً فـي التأجيـل أو التعجيـل بتحقيـق الهويـة، ويعـد نمـط التنشـئة الاجتماعيـة الـذي يتبعـه الوالـدان واحـداً مـن أهـم المؤثـرات الأوليـة والـذي مـن خلالـه يؤثـر الوالـدان فـي نمـو الهويـة لأطفالهـم.

براعـم الثـورة | بقلم كيندة التركاوي

هيا إلى المدرسـة

منظـرٌ جميلٌ ومشـهدٌ زاهٍ أن نـرى أطفـالاً ويافعيـن وشـبانا في أحسـنِ حلـةٍ، وأبهـى طلعةٍ ينـوؤون بحمـل حقائبهـم، متأبطيـن كتبهـم، متوجهيـن إلـى مدارسـهم بخطـى ثابتـة وبعزيمـة قوية، وبـإرادة التحدي لكل الصعوبـات، والأمل بالنجاح، والشـوق لرؤيـة مدرسـيهم وأصدقائهـم والشـوق للمقاعـد الدراسـية، وللطبشـور، وللشغب واللعـب، وللجـد والمثابـرة.

إنـه مشـهدُ الآلاف تتجـه زرافـاتٍ ووحدانـاً إلـى المدارسِ والمعاهـدِ والجامعـاتِ، إنه منظرٌ يسـرُ الناظرَ لمجدِ أمتـهِ، الطموحَ لعـزِ دينـه ومجتمعه،عندما نرى العلـمَ يسـري فـي دماء شـبابِ الأمـةِ، والجهـلَ يتضعضـعُ أمامَ نورِ العلـمِ، والأميـةَ تتراجعُ أمامَ إشـراقةِ الفكـرِ، إنـه منظـر في طريـقٍ لا يـؤدي فـي النهاية إلا للعـزِ والرفعـةِ وتأميـنِ العيـشِ وهل سـادت أمـةٌ بغيـرِ التعلمِ، وأعلـى مـن ذلـكَ وأجـل: "من سـلكَ طريقـاً يلتمسُ فيـه علماً سـهلَ اللهُ به طريقاً إلـى الجنةِ " رواه مسـلم

مع انتهـاء العطلـة الصيفية وبـدء العـام الدراسـي الجديـد، البعض يبـدأ أمله وفرحه والبعض الآخـر يبـدأ معاناتـه وقهـره.

العـام الخامـس لطلابنـا في ظـل الثـورة، ربمـا كان من خرج خـارج سـورية الأكثـر حظاً فـي إيجـاد مـدارس وجامعـات تسـتقطبهم، لكـن أيضـا لهؤلاء معاناتهم بدءاً مـن تغير المناهج واللغـات عليهـم وانتهـاءً بدفع أقسـاط ورسـوم هذه المدارس والجامعـات الباهظة الكلفة، مروراً بمعانـاة من يجد اختـلاف العقيدة والديـن والتفكيـر فـي المناهج التي يدرسـها كبعـض أبنائنا في الـدول الغربية والأوربيـة؛ ولكن رغـم هـذا وجدنـا فـي الأعوام السـابقة طلابـاً سـوريين حققوا نتائـج مبهـرة وتفوقـا ليـس له مثيل سـواء فـي الـدول العربية كالأردن مثلاً أو في الدول الغربية كألمانيـا وأوربة وهـؤلاء الطلاب يجـب أن يكونـوا قـدوة لغيرهم في التفوق والمثابـرة والجد، فقد أثبتوا للعالم أن الطالب السـوري ذكـي جـداً ومتفـوق ورغـم الظروف النفسـية والمادية ورغم مـرارة الغربـة والفقـد للوطـن والأهـل والأصدقـاء، حقق هؤلاء الطلبـة نتائـج مبهـرة وتفوقـوا على أقرانهـم –أهـل البلد_ في بـلاد اللجـوء والغربة.

ولكن تبقى لهـؤلاء معاناتهم فـي اختـلاف عـرض طريقـة المناهج وبعدهـا عن جوهر الدين الإسـلامي القويم، فهؤلاء بحاجة إلـى أبٍ يعـي ويفقـه متطلبات أبنائـه وحقـوق البنـوة على الأبـوة ؟! فبعض الآبـاء يعتقد أن دوره لا يتعـدى شـراءَ الكراريس والأقلام وتسـجيل الأبناء، ويقول أنـا انتهـى دوري عند هـذا الحد فأحسنُ اللباس ألبسـته، وأحسنُ المـدارس أدخلتـه، وخرجـت به من القصف والمـوت والدمار وهو أحسـن حالاً من أصدقائـه الذين لا يزالـون يعيشـون في سـورية تحت الخـوف والرعب.

ولهـؤلاء أقـول: بـارك اللّه بكم إخوتـي، فالأبـوة ليست بواجب الإنفـاق فقـط وليس بواجب الحماية مـن الأخطار الجسدية فقـط، فأبناؤنـا فـي الغربـة بحاجة لنوع آخر من الرعاية ومسـؤوليتكم الآن أيهـا الآبـاء السـوريين فـي بـلاد الغـرب مضاعفة.

فمـن الخطـأ أن يهتم بعض الآبـاء والأمهـات بهـذا الجانـب، جانـب النفقـة وتوفيـر الملبس والمأكل والمشرب ويهملوا الجانب الأهـم، وهـو الاهتمـام بالمخبر لا المظهـر وخدمة القلـب والروح

يا خادم الجسـم كم تسـعى لخدمته *** أتعبت جسـمك فيما فيه خسران

أقبل علـى الروح فاسـتكمل فضائلهـا *** فأنـت بالـروح لا بالجسـم إنسان

فأنـت أيهـا الأب تتحمـل المسـؤولية الكبـرى عـن تعليم ولـدك وتربيته ومتابعتـه فالوالد هو المخاطـب بقـول اللّه تعالى: (يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا قُـوا أَنْفُسَـكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَـاراً وَقُودُهَا النَّـاسُ وَالْحِجَـارَةُ عَلَيْهَـا مَلائِكَةٌ غِـلاظٌ شِـدَادٌ لا يَعْصُـونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُـمْ وَيَفْعَلُـونَ مَـا يُؤْمَرُونَ) (التحريـم:٦)

وهـذه الآيـة أصـل فـي تعليـم الأهل والذريـة، قال علي رضـي اللّه عنـه عن هـذه الآية: (قُوا أَنْفُسَـكُمْ..): أي: " علموهم وأدبوهـم"، رواه الحاكم وصححه.

وذكـر ابـن كثيـرٍ - رحمـه اللّه - في تفسـيره عـن الضحاك ومقاتـل - رحمهمـا اللّه -: حـق علـى المسـلم أن يعلـم أهلـه مـن قرابتـه وإمائـه مـا فرض اللّه عليهـم وما نهاهـم عنه. أهـ (٨/١٦٧)

فعليكم أيها الآباء في بلاد الغربة التشبث بدينكم القويم و أن تكونـوا دعاة للدين في غربتكم بتمثلكم الأخلاق الإسلامية الفاضلة أمام أبنائكم أولا لتكونـوا قـدوة لهم، وليكونـوا هم بدورهم قـدوة لأقرانهم الأجانب في المـدارس والجامعات الغربية.

فيـا أيها الآبـاء اغرسـوا في قلوب أبنائكم حب اللّه ورسـوله، وحـب العلـم وتحصيلـه، وحـب الوطـن والعودة إليـه مهما طال بكـم الزمان.

معشر الآباء..

أعينـوا أبناءكم علـى العلم ومشـاقه ومتاعبه، وراقبوهم في تصرفاتهـم، وعلموهـم مراقبـة اللّه لهم في سـلوكهم، وأنبوهم برفـق ولـين وسـددوا خطاهم إلـى النـور المبيـن، وعلموهـم كيـف يختـارون أصدقاءهم وهم مـن ديـن مختلـف ومـن تربية مختلفة، أفهموهـم كيف يكونون قـدوة لهـؤلاء بسـلوكهم، فهم دعاة للإسـلام في غربتهم،وهم الصـورة الحقيقيـة لسـورية الجريحـة الغالية.

وأذكركـم بقـولَ النبي صلى اللّه عليه وسـلم : "إن اللّه سـائل كل رجـل عمـا اسـترعاه أَحفظ ذلـك أم ضيعـه حتـى يسـأل الرجل عـن أهل بيتـه"، رواه ابن حبان وإسـناده حسـن.

فعلمٌ بدين، وسـلوك قويم، هو ما سـيعيد مجد سورية.

حرائـر الثـورة | منقول الجزيرة نت

نسـاء وأزواجهـن ينخرطوا في ثورة سـورية

هـي قصـة اسـتثنائية أبطالهـا أربـع أخـوات مـن بيـت آل هاشـم انخرطن مع أزواجهن فـي الثـورة السـورية، وشـاركن فيهـا بفعاليـة كبيـرة، بينمـا راح النظـام يطـارد أخاهـن الوحيـد الـذي حمـل السـلاح للقتـال.

في شـارع الثـوار بصلاح الديـن التقيناهـن وأزواجهن، لنكتشـف عائلـة اسـتثنائية لاقـت مـن ظلـم النظـام ومطاردتـه ما لاقـت دون أن تليـن لأحـد منهـا قناة.

تتلخص حكاية العائلة في خوضها النضال منذ بداية الثورة وإصرار الجميع فيها على المضي في الطريق حتى آخره. لم يسقط لها قتلى ولكن تمت مطاردتها وإحراق بيوتها دون أن تحرق جذوة الإصرار لديها.

هناك عائلات قدمت شهداء مثل عائلة كعكة في تل نصيبين بريف حلب الشمالي، حيث فقدت الأسرة ثلاثة من أبنائها فيما اعتقل اثنان آخران، ولكن والدة المعتقلين رفضت التصوير والحديث معنا خوفا على أبنائها في سجون النظام.

ولعائلة آل هاشم قصة أخرى، فمنذ بداية الثورة انخرط أبو مضر (كنية مستعارة) وزوجته في المظاهرات عند مسجد آمنة بحلب، قبل أن يشكل تنسيقية لأهالي صلاح الدين بلغ عدد منتسبيها نحو ٧٠٠ عضو تولت الدعوة للتجمع في المظاهرات ضد النظام.

وعـرض أبـو مضـر الذي قـاد تلـك المظاهـرات حياته للخطـر، حيـث ضـرب فـي عـام ٢٠١١ بسـيف مـن أحد الشـبيحة ولكنه نجا بأعجوبة.

أبو مضر- الذي التقيناه عندما كان عائداً من استقبال وفد إغاثي تركي قدم لمساعدة الحي في إعادة بناء ما دمرته قوات النظام- توج مسيرته المعارضة، بعد أن أصبح الآن عضوا وأمينا للسر بمجلس مدينة حلب الذي انتخب مؤخرا في تركيا، كما أنه يتولى قيادة لجنة مجلس حي صلاح الدين.

وعن دور زوجته في المعارضة يقول، إن مجتمعنا يحد من ممارستها للنضال خوفاً من الإهانة وهتك العرض، ولكن ذلك لم يمنع من مشاركة زوجته وأخواتها بفاعلية في المعارضة.

وتقول زوجته أم المثنى (كنية مستعارة) إنها وأخواتها الثلاث (وجميعهن مدرسات) شاركن في المظاهرات، ثم عملن في الإغاثة وأخذن دورات في التمريض وداوين الجرحى، وفتحن بيت العائلة قرب جامع الخضر كمستشفى ميداني بموافقة والدتهن.

كما سـاهمن فـي تصنيع المولوتـوف وصممـن أقنعـة لتزويـد الثـوار بهـا فـي صلاح الديـن وحيـيْ الإذاعة والسـكري. وتضيف أنـه بعد اجتيـاح الحي مـن قبل جيش النظـام في رمضـان الماضي خرجنـا خوفـا مـن الاعتقـال داخـل مناطق تابعـة للنظام.

ويقول أبو مضـر إنه خرج مع زوجتـه وأخواتها وأزواجهن لتأميـن إقامة لهـن في تركيا، ولكن سـرعان مـا اتصلت به زوجتـه وأصرت علـى العودة للمشـاركة فـي الثـورة مـع أختهـا أم الأميـن وزوجهـا، بينمـا بقيـت أختـان هنـاك تعمـلان الآن كمتطوعات في مدرسـة للنازحين السـوريين فـي الريحانيـة بتركيـا قـرب معبـر بـاب الهوى.

وهنـا، ترقرقـت الدمـوع مـن عينيْ أم المثنى -وهي أم لصبيين- وهي تشـرح ظروف الخروج مـن الحي إلـى تركيا تحـت ضغـط أخيهـا عليهـا لتغـادره، لأنهـا لـو اعتقلـت فسـيقوم بتسـليم نفسـه للنظـام لتأميـن إطلاقهـا.

اعتقلت أم المثنى مع زوجها في عام ٢٠١٢ من قبل النظام في محاولة للضغط عليها للدلالة على أخيها المطارد والذي كان ولا يزال يحمل السلاح ضد النظام، ولكن أفرج عنها وزوجها.

أبو أسامة زوج أم الأمين، لا تختلف قصته في النضال عن عديله، وقد ساهم في افتتاح مدرسة الشهيد عبد القادر شاشو في الحي، ويتولى شخصيا تأمين متطلباتها، كما يخدم الحي عبر عضويته في مجلس حي صلاح الدين.

ويقـول إنـه ليـس قلقاً علـى رزقـه، واعتمـاده على معونـات الحـي بعـد أن كان يمتلـك "مخيطتـه" الخاصـة التـي دمـرت ودمـر معهـا بيتـه وبيـت عديلـه، إضافة إلى منـزل والد زوجتـه الذي أحرقته قـوات النظام بالكامل.

أما أبو مضر ففقد هو الآخر وظيفته في الدولة لأنه أصبح مطلوباً للنظام، وهو لا يزال متفائلاً بالمستقبل.

استشـارات طبيـة

السـؤال: مـا هـي أعـراض إصابـة الطفل الرضيع بمشـكلة في القلب؟ و ما أسـبابها؟ وهل لهـا علاج؟

الجـواب: يبتلى العديد من الأطفال بأمراض تصيب قلوبهم الطرية وتتفاوت هذه الحالات بين بسيطة ومعقدة، بين التي يكون علاجها سهلاً و أخرى علاجها صعب، أو تلك التي تحتاج إلى تدخل جراحي وغيرها التي لا تحتاج، ولكن في جميع الأحوال فإن حالات كثيرة جداً قد تحسنت بسبب سرعة التشخيص والعلاج، ومما يجدر ذكره أن هناك تقدما ملحوظا في علاج أمراض القلب لدى الأطفال بحيث تم تسجيل انخفاض واضح بمعدلات الوفيات بين أطفال مرضى القلب.

وتنقسم أمراض القلب عند الأطفال إلى نوعين:

الخلقية وتشكل ٩٠ ٪ وتعني أن يولد الطفل يحمل قلباً فيه علة أو عيب. وهذه العيوب إما أن تكون بسيطة لا تستدعي القلق، أو تكون معقدة تستوجب الاهتمام والعلاج والمراقبة و تكون نتيجة أمرين: العامل الوراثي و التغير الجيني أثناء الحياة الرحمية.

المكتسبة وتشكل ١٠٪ و تعني تلك التي تصيب قلب الطفل بعد الولادة بأشهر أو سنوات. وهناك عدة عوامل تتعرض لها الحامل مما يؤدي إلى حصول عيوب خلقية في قلب الطفل ومنها: الإصابة بالحصبة الألمانية، وتعاطي بعض الأدوية كالمهدئات أو منشطات الجهاز العصبي، والإصابة بداء السكري، و أمراض الغدة الدرقية و التي تسبب نقصا عاما في نمو الجنين مع تسارع ضربات قلبه، إضافة إلى أمراض القلب لدى الأم، و التدخين وتناول الخمور.

كما أن هناك عددا من الأمراض تكون خاصة بالجنين نفسه.

ولمعرفة ما إذا كان الطفل يعاني من عيب خلقي في قلبه يجب الانتباه إلى العلامات السريرية التالية:

*صعوبة الإرضاع والتوقف مراراً مما يستلزم وقتا طويل لإكمال الرضعة.

*سرعة التنفس.

*تعرق غزير أثناء الرضاعة.

*قلة الوزن وبطء النمو.

*تكرار الالتهابات التنفسية والتي في بعض الأحيان تعالج خطأ على أنها حساسية أو ربو.

*عند بعض الرضع تظهر علامات الازرقاق سواء على اللسان والشفتين أو في الأظافر.

د. عوني المدني
اختصاصي قلب أطفال
المصدر : www.altibbi.com

لمن عزم علـى الهجرة!

كلمة أخيرة إلى من عزم على الهجرة فبحث عن المهربين أو وصل إليهم واتفق معهم ودفع لهم المال، ولم يقتنع بالعدول عن فكرته، أقول له: إن كنت لا بدّ فاعلاً فإني أذكّرك بأن أولادك أمانة في عنقك، وإني أستحلفك بالله أن لا تغمض عينيك وتمشي مع المهرّبين كالمسحور بلا عقل ولا إدراك.

انسحبْ في أي لحظة تشعر فيها بالخطر، إذا طلب المهربون فصل الصغار عن الكبار أو النساء عن الرجال فلا ترضخ ولا تسمح لبقية الجماعة بالرضوخ. إذا غيّر المهربون الاتفاق فطلبوا المزيد من المال فلا تدفع، فإنه استنزاف ليست له نهاية. إذا وصلتَ إلى الشاطئ فرأيت قارباً عتيقاً مهترئاً فارجع ولا تركب، وحُثّ غيرك على الرجوع. لا تشارك في رحلة لا توزع سترات نجاة على جميع الركاب.

إذا أراد المهربون رصّ العدد الكبير في القارب الصغير فثُرْ عليهم أنت وأصحابك وارفض أن تركب أو تُركب أطفالك، فإن هذا سيكون خطّ دفاعك الأخير وتلك آخر طلقة في جعبتك، وهي قد تكون الفيصلَ بين الموت والحياة.

أخيراً فإني أرجوك أن تجعل لآخرتك نصيباً من نيّتك. مهما يكن الدافع الذي دفعك إلى الهجرة أضف إليه نيّة صالحة، رغبة وعزيمة على المحافظة على دينك ودين أولادك، وعهداً على أن لا تنسى بلدك وثورتك، فتعمل من أجلهما وتقدّم ما يسعك تقديمه لهما حيثما كنت، غداً وبعد غد وفي كل حين.

مجاهد مأمون ديرانية
من مقالة: هجرة الموت

الهجرة غير الشرعية في قوارب الموت

استشـارات فـي الحج

السـؤال: كيف يقوي الحـج ترابط المسـلمين كأفراد مـع ربهم؟

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

في الحقيقة هذا السؤال كبير مع قصر كلماته، ولكن من الممكن أن نجمل الإجابة في كلمات كلية بعدد كلمات هذا السؤال، ونفصل بعد ذلك بما ييسره الله جل وعلا.

إجمالاً أقول لأخي السائل: كل ما في الحج من قول أو فعل يقوي رابطتك بربك جل وعلا.

أما التفصيل فأطرحه في النقاط التالية:

أولاً: تحقيقك للعبودية بامتثال أوامر ربك سبحانه القائل: "وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق" [الحج: ٢٧]. فإن ذلك من أعظم ما يقوي صلتك بالله سبحانه؛ فتأمل أمر الله بالحج في مواقيت زمانية ومواقيت مكانية، ويأمرنا أن نبيت بمنى وبمزدلفة ونقف بعرفات ونرمي الجمرات ونحلق رؤوسنا ونتجرد من لباسنا ونطوف ونسعى ونترك مباحات كثيرة. وكل ذلك استجابة من العبد لربه، وقد لا يعلم الحكمة من فعله لهذه الامور؛ لأنه عبد. والعبودية ضد الحرية التي تكون بها التصرفات المطلقة بدون حدود أو قيود أو أوامر أو نواه، فالعبد الحقيقي هو الذي يستجيب لأمر ربه ولو جهل الحكمة والسبب.

فأمرك الله أن ترمي الجمرات في وقت محدد ومكان محدد وبحجر محدد، قد تقول: ما هذه الأفعال التي لا معنى لها؟ فغرابتها وخفاء حكمتها يجعلك في امتحان العبودية الحقة التي شعارها (سمعنا و أطعنا) لأن أول حكمة يجب أن يقف عندها العبد هي أنه بالسمع والطاعة يحقق العبودية التي تكون بها قوة الرابطة، والصلة بالله رب العالمين.

ثانياً: استخراج الدروس المستفادة من الحج هو من الأمور التي تقوي رابطتك بربك، فلو علمت أن الحج جهاد لا قتال فيه، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسند أحمد (٢٤١٥٨)، وابن ماجه (٢٩٠١) ولكن فيه تعب ومعاناة تعقبها راحة جسدية وطمأنينة نفسية وذلك بالخلاص من الذنوب والأوزار عندما ترجع كيوم ولدتك أمك؛ كما جاء في الحديث: "من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه" أخرجه البخاري ومسلم. ولو تذكرت أن (أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين) فهذه ذكرى تشير إلى ماضي هذا البيت المبارك قبلة المسلمين. كذلك فإن الحج تربية خلقية (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)، وكذلك هو جمع منظوم مؤقت في أماكن معينة؛ وهي المشاعر المقدسة منى ومزدلفة وعرفات، كذلك الحج عزوف مؤقت عن الدنيا وزخارفها ويتجلى ذلك بترك المال والعقار و خلع المخيط، ومفارقة الولد والأهل، كما أنه تذكير بالآخرة والموت والقبر الذي يكون المآل إليه مفرداً وحيداً. كذلك الحج رياضة روحية وجسدية؛ لأنه يعود على الصبر بأنواعه وتحمل المشاق والركض والهرولة والمشي الطويل والرمي والنوم في العراء والتقشف بالاكتفاء بالزاد اليسير وعدم الانشغال بتحضير أطايب الطعام.

فلو علمت هذه الدروس وأكثر لزادت صلتك بربك.

ثالثاً: عبادة الله على بصيرة فإذا أردت أن تحج فتعلم كيف تحج؟ تعلم ما ذا يجب عليك أن تفعله؟ وما ذا يستحب، وماذا يحرم، وما ذا يكره، تعلم آداب الحج أي النسك سوف تختار؟ وما هي أحكام الإحرام، فإن فقه شعائر الإسلام تقرب من شارعها سبحانه، وعبادة الله على بصيرة من أعظم الوسائل التي تقوي صلتك بربك فربنا قال (فاعلم أنه لا إله إلا الله و استغفر لذنبك) فبدأ بالعلم قبل القول والعمل.

رابعاً: ما ذا ستستفيد من الحج؟ ما الفوائد الدنيوية والأخروية ؟

عندما تعلم أن هناك منافع كما أخبرنا جل وعلا بعد أن أمر بالحج في قوله (وأذن في الناس بالحج) ذكر حكمة ذلك الأمر في قوله (ليشهدوا منافع لهم)، واختلف أهل العلم في هذه المنافع هل هي دنيوية أم أخروية ؟ والصحيح أنها محمولة على الأمرين فعندما تتذكر النفع الذي سيحصل لك من عفو الله ومغفرته، وتتذكر ما يحصل لك من تربية وتزكية لنفسك من خلال ما يدعو إليه الحج من آداب جميلة؛ مثل ترك الرفث والفحش في القول والعمل وترك الفسق و الجدال، وبث روح التسامح والتعاون وكل ذلك سوف يعطي شيئاً من الرياضة النفسية بالصبر و التحلم، فإذا حصلت النفس على قدر من الطمأنينة فسوف تكون الصلة أقوى بالله عز و جل. أسأل الله بمنه وكرمه أن يرزقنا حبه وحب من يحبه وحب كل عمل يقربنا إلى حبه.

المصدر : الإسلام اليوم

الحج عزوف مؤقت عن الدنيا وزخارفها

انطلاق الحساب الرسمي للمكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين في سورية، يمكنكم من خلاله متابعة أخبار الثورة والجماعة بكل تفاصيلها .
فيسبوك: جماعة الإخوان المسلمين في سورية - المكتب الإعلامي تويتر: twitter.com/IkhwanSyrMedia

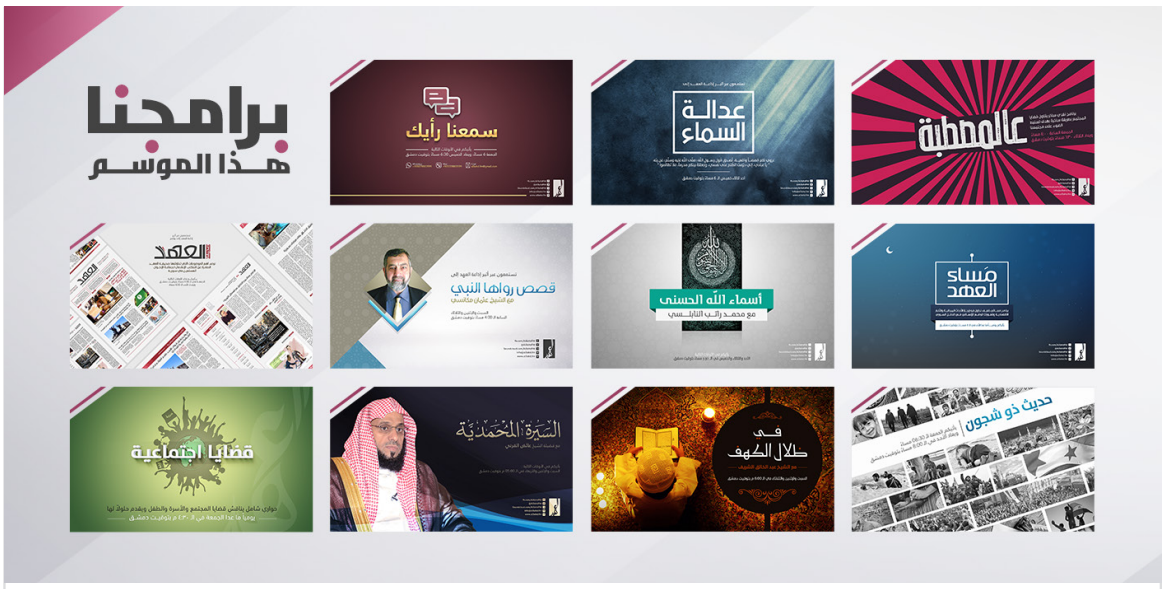

إذاعة العهد.. صوت الإخوان المسلمين في سورية.. تنطلق في موسمها الجديد ..
تطبيق إذاعة العهد لأجهزة أندرويد: http://bit.ly/1OfbkC6
رابط الإذاعة على ساوند كلود: soundcloud.com/al3ahdfm
رابط البث المباشر: www.al3ahd.fm
كما يمكنكم الاستماع إلى بثّ الإذاعة في محافظة إدلب وريفها على التردد 105.1، من الساعة الثالثة عصراً إلى التاسعة ليلاً.

موقفنا في كلمات

أمام موجات الهجرة الكبيرة ومشاهدها الأليمة.. وأمام مشاهد الأطفال والغرقى ودموع العالم وتعاطف الرأي العام العالمي أمام مشاهد التغريبة السورية..

هناك سؤال حائر يطرح نفسه: كيف يرضى العالم "الحر" و" الأصدقاء " المزعومون أن يكون إخراج نصف الشعب أو حتى ثلثه أو ربعه هو الحل لكي يحافظ الديكتاتور الفرد على كرسيه.. هل أصبح إخراج ملايين المدنيين العزل هرباً من القصف الوحشي الذي يستهدفهم في بيوتهم واسواقهم ومدارسهم.. بل وحتى مستشفياتهم بشكل ممنهج.. هل أضحت عملية تهجيرهم أسهل من محاسبة الأسد مجرم الحرب والعصابة المحيطة به التي ترتكب كل تلك المجازر؟؟؟

وفي عتمة هذه المأساة نؤكد من جديد على مضي ثورتنا حتى تحقق تطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة..

وطرد ومحاسبة رأس النظام ورموزه واركانه.. ليعود كل الذين أخرجوا من ديارهم وبيوتهم لينعموا بالأمن والأمان ويعيشوا حياة الحرية والكرامة التي قدموا دماءهم قرباناً لها.

حسان الهاشمي
رئيس المكتب السياسي في جماعة الإخوان المسلمين في سورية

موقفنا من الاحتلال الروسي

في تطور جديد بدأت مؤخراً التحركات العسكرية الروسية في قلب الأرض السورية لتضع العضو الدائم في مجلس الأمن في دور المحتل والشريك المباشر في ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك استهداف المدنيين وممارسة القتل الجماعي والتشريد والتهجير الطائفي والتغيير الديمغرافي في كل الأرض السورية

إننا في جماعة #الإخوان_المسلمين في سورية نؤكد بأن هذا العدوان السافر على بلادنا وأهلنا، يضع #روسيا إلى جانب #إيران في خانة الشراكة المباشرة مع نظام الإجرام في قتل أهلنا وتهديم بلادنا.. وهي التي طالما دعمت مجرم الحرب وبررت له قتل وسحل وتهجير المدنيين العزل..

ونحذر بأن هذا العدوان سيجعل من روسيا هدفاً مباشراً أمام الذين يدافعون عن أنفسهم وأعراضهم وبلادهم في كل الأرض السورية.. التي ستكون كما يعرفها العالم بأسره مقبرة للطغاة والغزاة

ونسجل النداء صريحاً واضحاً إلى العالم الحر والمنظمة الدولية بأن عدم وقف هذا الاحتلال المباشر والشراكة المباشرة في جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية التي يرتكبها النظام المجرم اليوم في سورية، ستنهي كل أمل في الحل السياسي الذي أكد عليه مجلس الأمن من خلال القرارارت والبيانات المختلفة، والتي طالبت بوقف استهداف المدنيين وأكدت بأوضح العبارات على وحدة سورية أرضا وشعبا

إن هذا الاحتلال العسكري السافر يتطلب من الأشقاء والأصدقاء وبخاصة في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.. بل ومن المجتمع الدولي كله فعلاً واضحاً ومباشراً يتجاوز التصريحات المتناثرة بالقلق والجزع إلى التحرك الفوري لاستخدام أوراق الضغط المختلفة والخطوات السياسية والديبلوماسية الفعلية المباشرة التي توقف هذا التغول المجنون الذي تقوده روسيا وإيران، والذي سيقود المنطقة بأسرها إلى ما لا يحمد عقباه

وختاماً فإننا نؤكد بأن هذه التطورات وغيرها لن تنقذ نظام الإجرام ولن تثني شعبنا عن المضي قدماً في تحقيق تطلعاته في الحرية والكرامة.. مهما طال الزمان...

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.. والله أكبر ولله الحمد..

المكتب السياسي في جماعة الإخوان المسلمين في سورية

بأقلامهم | بقلم وليد فارس

هل سيعانق الدولار سقف الألف ليرة !؟

لكل مصرف مركزي في بلد ما أدوات يستخدمها في إدارة سعر الصرف، تتشابه في أصلها وقالبها العام وتختلف في مضمونها ومزيجها بين البلدان، وقد خسر مصرف سورية المركزي -الذي يدير الأزمة النقدية الراهنة- عدة أدوات بسبب الأزمة نفسها فلم تعد أسعار الفائدة تعادل ارتفاع معدلات التضخم النقدي التي قد تأكل المبلغ المتحصل من الفائدة كله وذلك بسبب انخفاض قيمة العملة، كما لا يستطيع البنك اليوم بيع أذونات أو سندات دين (ديون على البنك أو الحكومة) مقابل التعهد بسدادها في المستقبل مع ربح معين بسبب الانخفاض الحاد أيضاً في سعر العملة، حتى البنوك التجارية ومؤسسات الصرافة لم تعد تستجيب كثيراً بل تحولت البنوك من مؤسسات مالية وسيطة وحاضنة للادخار إلى مؤسسات تجارة بالعملة لكسب الربح فهي تأخذ مصلحة ربحها وخسارتها بالدرجة الأولى وليس مصلحة العملة وقد تغلق أبوابها في حال تضارب العمل مع مصلحتها.

عموماً عندما يخسر الشخص أدوات عمله لا يعود قادرا على الإنجاز والسعي نحو تحقيق الهدف، تخيل أن عاملا فنيا في مجال الكهرباء فقد حقيبة الأدوات التي يستخدمها لإصلاح المشاكل!، هذا يعني أنه لم يعد يستطيع العمل بكفاءة، وكذلك البنك المركزي فقد معظم أدوات عمله، وبالتالي لن يستطيع تحقيق الهدف ألا وهو تحقيق استقرار في سعر العملة.

يستخدم اليوم بنك سورية المركزي سياسة التدخل في السوق لبيع العملات الأجنبية لرفع سعر الليرة أو التقليل من انخفاضها، هذا الأمر يغري الكثيرين بشراء الدولار أو اليورو لتحقيق ربح مجزٍ ثم يستقر السوق لأيام وبعدها تعود الليرة للانخفاض، لأن الناس تفتقد الثقة بالليرة وبسياسات البنك المركزي وبالعاملين فيه أيضاً وبالاقتصاد السوري ككل بالدرجة الثالثة، حيث أقفلت أعداد كبيرة من المصانع ونقل بعض التجار نشاطاتهم لمناطق أخرى وارتفعت الكلف اللازمة للإنتاج وتواجه الأعمال التجارية حالة كبيرة من عدم اليقين الحالي والمستقبلي مما يرفع معدل المخاطرة.

إذاً أزمة النشاط الاقتصادي الراهنة، والأزمة السياسية الراهنة، وأزمة الثقة والشعور بالقلق لدى الجمهور، يضاف إليه فقدان المصرف المركزي لمعظم الأدوات النقدية، كل هذا سيدفع الليرة السورية للانخفاض أكثر فأكثر ويشدها نحو الهاوية، على الطرف الآخر لدينا مساعدات إيرانية وروسية كما صرح نائب رئيس حكومة الأسد وحاكم المصرف المركزي. إن المعونات التي تقدمها الدول الصديقة لبشار عبارة عن مواد إغاثية ومحروقات بقيمة جيدة وهي توفر على النظام دفع الثمن من الخزينة، لكن يجب الانتباه إلى أن "المركزي السوري" أصلاً خسر ما يزيد على ثلاثين مليار دولار أمريكي من احتياطاته التي بالكاد تساوي هذا الرقم أصلاً.

والحقيقة أن هذه المساعدات لن توقف هبوط سعر الليرة فهي تأتي بصيغة مواد عينية توفر مصاريف الشراء من الخارج؛ لكنها لن تستخدم بشكل مباشر في تقوية الحبل الذي يساعد الليرة على تجنب الانهيار ففي وقت إعلان حاكم المصرف المركزي عن هذه المساعدات كان سعر الليرة مائة وخمسة وعشرين مقابل الدولار واليوم يتجاوز ضعف هذا الرقم علماً أن هذا الكلام كان قبل شهرين ونصف فقط من الآن! هذا انهيار سريع ومن الصعب للغاية أن يتوقف.

ستغطي إيران وروسيا -وربما غيرهما- جزءا كبيرا من مشتريات النظام وسيحاول الأخير أن يستخدم الملايين المتبقية في حوزة المركزي لإنقاذ الليرة من الانهيار أكثر، بالإضافة إلى تمويل جزء من مشترياته، لكن نجاح الأمر في النهاية يعتمد على سرعة حسمه للواقع العسكري على الأرض وهذا ما لا تظهر ملامحه القريبة بل ربما يظهر العكس، بناء على كل هذه المقدمة، الليرة لن تتوقف درجات انخفاضها عند هذا الحد ولن يكون المركزي ذا قدرة كبيرة على التحكم بالأمر ضمن المعطيات الراهنة وربما تتابع بعيداً. والتوقعات أن تصل مع نهاية العام لحاجز الألف ليرة لكل دولار في حال استمرت الأزمة الراهنة.

أعلام وعظماء | منقول | موقع المكتبة الشاملة

الشيخ محمد علي الصابوني

نشأته:

ولد الشيخ الصابوني بمدينة حلب الشهباء بسوريا عام ١٩٣٠م، من أسره عريقة، وكان والده من علماء حلب، تلقى الشيخ الصابوني تعليمه على يد والده وغيره من العلماء فقام بدراسة العربية والفرائض وعلوم الدين، كما حفظ القرآن الكريم في الكُتّاب وأكمل حفظه وهو في المرحلة الثانوية، هذا بالإضافة لدراسته العديد من العلوم التي تلقاها على يد كبار العلماء بسوريا، والتي كانت تشتهر بعلمائها الكبار، فدرس الصابوني على يد كل من الشيخ محمد نجيب سراج، والشيخ أحمد الشماع، الشيخ محمد سعيد الإدلبي، والشيخ راغب الطباخ والشيخ محمد نجيب خياطة وغيرهم الكثير من العلماء والشيوخ.

التعليم:

تلقى الصابوني دراسته الابتدائية في مدرسة الحي والتحق في المرحلة الإعدادية والثانوية بمدرسة التجارة ولكنه لم يستمر بدراسته فيها، حيث فضل الاتجاه إلى الدراسة الدينية فالتحق بالثانوية الشرعية والتي كانت تعرف باسم " الخسروية" وذلك في مدينة حلب، وتلقى هناك دراسته التي مزجت بين كل من العلوم الشرعية والعلوم الكونية، فجمع في دراسته بين كل من الدراسة الشرعية مثل التفسير، والفقه، والحديث، والأصول، والفرائض، وغيرها من العلوم الأخرى مثل الكيمياء، والفيزياء، والجبر، والهندسة، والجغرافيا والتاريخ وبذلك جمع الصابوني بين كل من نوعي الدراسة الدينية والدراسة في فروع العلم الأخرى، وتخرج الصابوني من الثانوية الشرعية عام ١٩٤٩م.

بعد أن أتم الصابوني دراسته الثانوية الشرعية بنجاح قامت وزارة الأوقاف السورية بإرساله في بعثة إلى الأزهر الشريف بالقاهرة بمصر، وذلك حتى يتم دراسته الجامعية هناك وبالفعل تمكن الصابوني من أن يحصل على شهادة كلية الشريعة عام ١٩٥٢م، ثم أتم دراسة التخصص وتخرج عام ١٩٥٤ من الأزهر حاملاً شهادة العالمية في تخصص القضاء الشرعي، وكانت هذه الشهادة من أعلى الشهادات في ذلك العصر فهي تعادل الدكتوراه في درجتها العلمية.

الحياة العلمية:

بعد أن حصل الصابوني على درجة العالمية بتفوق من الأزهر الشريف عاد مرة أخرى إلى سوريا وبالتحديد إلى مدينته حلب حيث تم تعيينه أستاذاً لمادة التربية الإسلامية في ثانويات حلب ودور المعلمين، وظل يعمل في التدريس في الفترة ما بين ١٩٥٥ - ١٩٦٢م.

تم بعد ذلك انتدابه إلى المملكة العربية السعودية لكي يعمل أستاذاً معاراً من قبل وزارة التربية والتعليم السورية وذلك للتدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية التربية بالجامعة بمكة المكرمة، فكان على رأس البعثة السورية إلى المملكة، و قام بالتدريس فيها لمدة طويلة اقتربت من الثلاثين عام.

قامت جامعة أم القرى بتعيينه باحثاً علمياً في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، وقد قامت الجامعة بإسناد هذا المنصب له نظراً لجهوده ونشاطه في البحث العلمي والتأليف فقامت بإسناد مهمة تحقيق بعض كتب التراث الإسلامي إليه، وقد نجح الشيخ الصابوني في مهمته حيث عمل على تحقيق واحد من أهم كتب التفسير وهو كتاب " معاني القرآن" للإمام أبي جعفر النحاس وعلى الرغم من كونها مخطوطة وحيدة إلا انه اجتهد في تحقيقها مستعيناً بالكثير من المراجع والكتب الخاصة بالتفاسير واللغة والحديث وغيرها وبالفعل خرج هذا الكتاب في ستة أجزاء وتم طبعه تحت اسم جامعة أم القرى بمكة المكرمة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

قام الشيخ بعد ذلك بالانتقال للعمل في رابطة العالم الإسلامي كمستشار في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومكث فيها عدة سنوات.

مؤلفاته:

تفرغ بعد ذلك الشيخ الصابوني للتأليف والبحث العلمي فقام بتأليف العديد من الكتب في عدد من العلوم الشرعية والعربية، وقد تمت ترجمة مؤلفاته لعدد من اللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والتركية، نذكر من هذه المؤلفات ما يلي:

صفوة التفاسير، مختصر تفسير ابن كثير، التفسير الواضح الميسر، فقه العبادات في ضوء الكتاب والسنة، فقه المعاملات في ضوء الكتاب والسنة، موقف الشريعة الغراء من نكاح المتعة، النبوة والأنبياء، روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن، قبس من نور القرآن الكريم، حركة الأرض ودورانها حقيقة علمية أثبتها القرآن، مختصر تفسير أبن كثير - تحقيق ، المواريث في الشريعة الإسلامية، الزواج الإسلامي المبكر، من كنوز السنة، موسوعة الفقه الشرعي الميسر، الزواج الإسلامي المبكر سعادة وحصانة، الهدي النبوي الصحيح في صلاة التراويح، وغيرها العديد من المؤلفات القيمة التي أثرت المكتبة الإسلامية.

الشيخ محمد علي الصابوني رحمه الله

بالإضافة للمؤلفات والرحلة العملية والعلمية للشيخ الصابوني فقد كانت له العديد من الإسهامات العلمية الأخرى فكان له درس يومي بالمسجد الحرام بمكة المكرمة، ودرس آخر أسبوعي بأحد مساجد مدينة جدة يقوم فيه بتفسير آيات القرآن الكريم، كما قام بتصوير حوالي ستمائة حلقة تلفزيونية لبرنامج تفسير القرآن الكريم كاملاً وقد استغرق هذا العمل منه الكثير من الجهد.

جوائز وتكريم:

تقديراً لجهوده في المجال العلمي والإسلامي فقد تم اختياره من قبل جائزة دبي للقرآن ليكون "الشخصية الإسلامية" للدورة الحادية عشر، وتمنح هذه الجائزة للشخصيات الإسلامية المتميزة، أثناء فترة عمله الأكاديمي تخرج على يديه العديد من علماء الإسلام المتميزين، بالإضافة للمستفيدين من كتبه.

وفاته:

توفي يوم الأحد الواقع في ١٥ شباط / ٢٠١٥ بعد وعكة صحية، فقدت الأمة الإسلامية عالماً جليلاً، وشيخاً صدح بالحق، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

خواطر ثورية | بقلم آزاد غضبان

خجلى يا رب

صورة تعبيرية

خجلى يا رب...
خجلى يا رب من روائح الأقلام وابتسامات الشمس وزي المدارس والأولاد المبتهجين...
خجلى يا رب من الدماء العالقة بحلوقنا في كل وجبة وشربة...
خجلى يا رب من سقطاتنا وعثراتنا وسهواتنا...
خجلى من تذمرنا وتضحياتهم وعذاباتهم وآلامهم...
خجلى من كل شيء طبيعي، خجلى من الاستقرار...
خجلى من سجون لذاتنا وسحلهم في سجون الحقد من البحر الذي هو رفاهيتنا وموتهم...
من المال الذي ينفق على ثانوياتنا وهم يموتون جوعا...
من الأشجار الكثيرة والدموع على الأرصفة الباردة والخيم المهترئة...
خجلى يا رب من بسماتنا ودموعهم، من خلجاتنا ورفاتهم، من زيفنا وحقيقتهم...
خجلى يا رب من العجز والعجز والعجز...
خجلى ي ارب من أن أقول: نحن، وهم.. خجلى من أن أقول: ثم تتلاشى الحروف الصدئة على آفاق السراب.

التخوين

بقلم بتول الحكيم

ثقافة التخوين هي إحدى إفرازات القمع السياسي والديكتاتوريات، وتشكل ثقافة التخوين خطرا على أي حركة ثورية تدعو للتغيير. إذ إن التخوين حال سيطرته على العقل يسوق إلى الشك في النوايا والأحكام المسبقة على الأشخاص والتعامل معهم على هذا الأساس..
ثقافة التخوين تضعف أي عمل جماعي وتفرز فوضى في جسم أي حركة وتحول التركيز عن الهدف الأساسي وتشتت الانتباه عنه بهدف إضعاف العمل الجماعي..
كما تمنح ثقافة التخوين أتباعها فن الأحكام المسبقة والعشوائية على الأشخاص والتي تبنى على مواقف ليست بالمهمة أو حتى على إحساس وشعور وتنبؤ ذاتي.
فينشغل الطرف الأول بكيل الاتهامات وتوجيه الملاحظات والطرف الثاني بالدفاع عن نفسه، وينصرف الطرفان عن الهدف الأساسي إلى مالا طائل من ورائه، وعلى أثر ذلك يلفظ العمل الثوري أنفاسه.
ثقافة التخوين هي إحدى إفرازات أربعين سنة من القمع وبث أفكار حزب البعث ونشر مبدأ فرق تسد، وإشاعة أن الحيطان لها آذان، وفرز مخبر لكل مواطن، فالبائع المتجول في بلادنا مخبر وعامل النظافة مخبر والذي يختبئ وراء الصحيفة ويرتدي نظارة شمسية مخبر أذنة المدرسة أيضا وبائع البطيخ الذي يقف على الناصية، فثقافة التخوين نتيجة حتمية كل هؤلاء ولكل هذه الممارسات.
وبفضل وسائل التواصل الاجتماعي تتجاوز التخوين كونها ثقافة إلى أن تصبح فنا يتفنن البعض في التنظير وتوجيه الاتهامات لأي أحد لا يوافقه الرأي ولو كانا يتشاركان في المبدأ، حتى نتفوق على أنفسنا بالتشرذم والانقسام غير المجدي.

كاريكاتير رسم بلال يوسف

صورة وتعليق تعليق نسيبة مشوح

مـزق الاجـرام مهـده.. فرقد علـى الموج..
مبلـلا بحلمـه الصغيـر ووطن قتيـل وماء

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصـدر عن المكتـب الإعلامـي لجماعة الإخـوان المسلـمين

دار العهـد للنشـر والتوزيـع

هيئـة التحـرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و السياسية
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية والثقافية
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. عادل فارس

المنسّق الإداري
أنس علوان

منسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

ترجمات صحفية
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر
دعاء بيطار

نبض وطن
كريم أبوزيد

استشارات
أمامة الغضبان

بيت وأسرة
حديقة العهد
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية
بتول الحكيم

منسّقة العلاقات العامة
لينا خوجة

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.